دراسة تحليلية لمختارات من الأمثال القرآنية كمصدر لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لدى طلاب التربية الفنية جامعة الأزهر

إعداد

د/ محروس محمود أحمد عتاقي

المدرس بكلية التربية – قسم التربية
الفنية – جامعة الأزهر

دراسة تحليلية لمختارات من الأمثال القرآنية كمصدر لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لدى طلاب التربية الفنية جامعة الأزهر

محروس محمود أحمد عتاقي.

المدرس بكلية التربية – قسم التربية الفنية – جامعة الأزهر.

البريد الإلكترونى: Mahrous.ataki@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى تقييم مستوى الإبداع لعينة محددة من طلاب قسم التربية الفنية – جامعة الأزهر. أيضاً يهدف إلى إثراء الخيال الإبداعي من خلال التصوير المعاصر لمختارات من الأمثال القرآنية لعينة محددة من طلاب جامعة الأزهر.

ويفيد البحث في الكشف عن إمكانية الاستفادة من موضوعات جديدة غير مألوفة تساعد الطلاب على توسعة الأفق وإثراء خيالهم الإبداعي. أيضاً الاستفادة من التطبيقات التربوية والعملية لنظريات تنمي الخيال الإبداعي في مجال الرسم والتصوير لديهم .

ويقتصر البحث الحالي على: مختارات من الأمثال القرآنية وذلك لإثراء الخيال الإبداعي للطلاب، وعمل لوحات تصويرية بمساحات متنوعة وخامات متنوعة كالحبر الشيني وألوان الجواش والألوان الزيتية .

وكان من نتائج البحث أنه يمكن الاستفادة من موضوعات الأمثال القرآنية لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير عند الطلاب. ودل على ذلك تحقق الفرض الأول من الدراسة حيث أمكن بناء مقياس للباحث يقيس الخيال الإبداعي لأفراد عينة البحث، وتم أيضاً التحقق من الفرض الثاني من الدراسة حيث أثبتت النتائج الاحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب(عينة البحث) في التصوير قبل تطبيق التجربة البحثية وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

كما يوصي البحث بالاهتمام بالاستراتيجيات المتعددة والتي تنمي الإبداع عند الطلاب، وبالتالي إثراء التصوير عندهم. وعمل المزيد من الدراسات التي تكشف مشكلات التعبير الفني لهذه الفئة من كافة الأوجه لمعرفة كيفية تنمية التعبيرات الفنية للطلاب. كما ينادي البحث بمزيد من البحث حول طرق إثراء التعبير الفني للطلاب، وكيفية خلق صوراً جديدة في التعبيرات من خلال اقتراح العديد من الوحدات والموضوعات المقترحة لتنميته وإثراءه.

الكلمات المفتاحية: الأمثال القرآنية، الإبداع، الخيال، التصوير.

An analytical study of selected Quranic proverbs as a source for enriching the creative imagination in Drawing and painting among art education students at Al-Azhar University.

Mahrous Mahmoud Ahmed Ataki
Lecturer at the Faculty of Education –
Department of Art Education - Al-Azhar University
E-mail: Mahrous.ataki@gmail.com

Abstract:
The research aims to evaluate the level of creativity of a specific sample of students in the Department of Art Education - Al-Azhar University. It also aims to enrich the creative imagination through contemporary "Drawing and painting " of selected Quranic proverbs for a specific sample of students at Al-Azhar University.

The research helps in revealing the possibility of benefiting from new, unfamiliar topics that help students expand their horizons and enrich their creative imagination. Also, benefiting from the educational and practical applications of theories that develop creative imagination in the field of drawing and painting among them.

The current research is limited to: Selections from Quranic proverbs to enrich students' creative imagination, and to create pictorial paintings with various spaces and materials such as Chinese ink, gouache, and oil colors.

The results of the research showed that the topics of Quranic proverbs can be used to enrich students' creative imagination in" Drawing and painting". This was indicated by the achievement of the first hypothesis of the study, as it was possible to build a scale for the researcher to measure the creative imagination of the research sample members. The second hypothesis of the study was also verified, as the statistical results proved the existence of statistically significant differences between the average scores of students (research sample) in " Drawing and painting" before and after applying the research experiment in favor of the post-application.

The research also recommends paying attention to multiple strategies that develop creativity among students, and thus enrich their" Drawing and painting." And conducting more studies that reveal the problems of artistic expression for this category from all aspects to know how to develop students' artistic expressions.

The research also calls for more research on ways to enrich students' artistic expression, and how to create new images in expressions by proposing many units and proposed topics to develop and enrich it.

Keywords: Quranic proverbs, creativity, imagination, drawing and painting.

خلفية البحث:

لا شك في أن الفروق بين الأمم المتقدمة منها وغيرها هي فروق في مدى امتلاك هذه الأمم أو عدم امتلاكها للعقول المبدعة، فقد أصبح الإبداع هو المحك الحاسم في الإسراع بتقدم شعب عن غيره في جميع المجالات ومنها العلوم والثقافة ويدل دلالة قاطعة على تقدم شعب أو تخلفه. كما يمتد الإبداع من الاختراعات والاكتشافات العلمية عبر الابتكارات والإبداعات الفنية الأدبية.

والإبداع يقوم على أسس عملية، فهو نشاط إنساني يتسم بالوعي، والتوجه في مجال معين نحو هدف معين يتم تجاوزه إلى أهداف أخرى سابقة هو أكثر منها عمقاً وفائدة وأصالة. فكل عمل جديد يستطيع الإنسان صغيراً أو كبيراً أن يفعله فهو إبداع، فالإبداع لا حدود له ولا نهاية فهو أساس كل تطور فكل ما حولنا هو نتيجة طبيعية للإبداع في مدارسنا وشوارعنا ومصانعنا ومختبراتنا في كل مكان. فالإبداع شكل راق من أشكال النشاط الإنساني وصورة خصبة من صور السلوك البشري، فهو الطريق لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره. (آمل الخليلي٢٠٠٥: ص٤١٣)

ولأننا في عالمنا العربي نحتاج إلى الإبداع في شتى المجالات وخاصة في مجالات العلوم والثقافة، ولأنه يمثل الحل الكبير لكثير من مشاكلنا في العصر الحالي، فإن المؤسسات التعليمية هي الجهة المنوط بها تربية أجيال المتعلمين على الإبداع والابتكار، ويقع على عاتقها إعداد الطالب إعداداً يتلاءم مع متطلبات هذا القرن، ومن أهم هذه المتطلبات، تنمية القدرة على الإبداع والابتكار والتجديد في مجالات العلوم والفنون والتكنولوجيا.

فالإبداعات الكثيرة في العلوم كانت سبباً لتذليل كثير من الصعوبات وكثير من مشاكل الإنسان وراحته، فهي من جعلت مسافات العالم تقصر وتجعله كقرية صغيرة وحمته من جميع المخاطر قبل حدوثها أو إذا حدثت، ولهذا يكون الإنسان هو المحور الأساسي في العملية الإبداعية ومنها التعليمية؛ حيث يقوم بتنميته في شتى المجالات، فكثير من المبدعين يبدءون بأفكار خيالية وتصورات غير مسبوقة وبفضل الإبداع والتعليم وتعدد القدرات العقلية تصبح حقيقة، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك.

كما أن القرآن الكريم به العديد من الأمثال التي ضرب الله بها العظة والتنبيه والإخبار عما أراد به فجاء ذلك في قوله تعالى "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"(٢٤) سورة يونس.

فبين لنا كيف يكون المثل والموعظة بمن سبقونا من أحوال كما بين لنا الثواب والعقاب والنصر والهزيمة والنجاة والتعذيب والوعد والوعيد، في كثير من المواضع فجاء ذلك في العديد من مواضع القرآن الكريم منها:

١: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ"(١٧) سورة البقرة.

٢: " وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ" الآيات١٣-١٦ سورة يس.

٣: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥) سورة الفيل.

كما دلت كثير من الآيات القرآنية على أن القرآن مشتمل على العديد من الأمثال، وأنه سبحانه ضرب بها مثلاً للناس للتفكير والعبرة فقال سبحانه وتعالى "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ(٤٣). سورة العنكبوت.

ومن جانب آخر أن المثل عبارة عن كلام ألقى في واقعة لمناسبة اقتضت القاء ذلك الكلام كما هو الحال فى عامة الحال في الأمثال العامية، فعامة ما ورد فى القران الكريم من الأمثال فهو من قبيل التمثيل لا المثال المصطلح ومنه قوله تعالى:

١: " اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(٣٥) سورة النور.

٢: " أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ(٢٤) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ(٢٥) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ(٢٦) سورة ابراهيم.

مما تقدم من ضرب بعض الأمثال القرآنية التي نستدل بها على الأمثال التي ضربها المولى في محكم التنزيل والتي يستطيع الباحث من خلال الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة في هذا البحث إلى إثراء الخيال الإبداعي لدى الطلاب من خلال أعمالهم التصويرية.

كما يرى الباحث أنه لا يمكن أن ينمو ويتطور الخيال الإبداعي إلا عن طريق عمليات منظمة ومخطط لها مسبقا ضمن خطوط عريضة حتى يصل إلى قمة الإبداع، ومنها البرامج والاستراتيجيات التعليمية والموضوعات الخلاقة المعينة على ذلك والقائمة على أسس علمية صحيحة معترف بها ومحكم لها من مختصين ومعنيين.

فإذا أردنا لطلابنا أن يكونوا مبدعين. يجب علينا أن نبدأ بتعليمهم أولاً: كيف ينتجون أعمالاً فنية وكيف يستخدمون قدراتهم العقلية المختلفة -كل طالب كما يحلو له-، ويقتضي ذلك البحث وجود مداخل تدريسية جديدة تسهم في إثراء الرسم والتصوير لديهم.

مشكلة البحث: Problem of Study

مما سبق سلفاً كان لزاماً على الباحث أن يختار هذا الموضوع ليثري خيال الطلاب الإبداعي، ومن ثم تعبيراتهم في مادة التصوير، من خلال موضوعات جديدة ومبتكرة كالأمثال القرآنية والتي تساعد الطلاب على تنمية الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة والتوسع، والتي تمكنهم من التحرر من الضيق في التفكير إلى الانطلاق في عالم الإبداع من خلال عدة استراتيجيات مستخدمة في تدريس الوحدة المقررة (التساؤلات وبيان التفاسير ولعب الأدوار والسيكودراما والسمع والاسترخاء ومشاهدة الأفلام التمثيلية).

كما يسعى البحث الحالي إلى تقديم مداخل جديدة لإثراء الرسم والتصوير من خلال تنمية الإبداع، حاثاً كل القائمين على تعليم الفن عامة إلى إتباع مداخل تدريسية جديدة يتفاعلون بها مع طلابهم لتشجيعهم على الرسم والتصور، وفق تنمية إبداعهم بالطرق العلمية، وفي ضوء ذلك تتحدد مسئولية المعلم في توفير بيئة تدريسية صحيحة وطبيعية.

لذا كان من الضروري إثراء الخيال الإبداعي من خلال التصوير المعاصر لمختارات من الأمثال القرآنية.

ولذلك يمكن تحديد المشكلة بالإجابة على التساؤليين التاليين:

- س١: هل يمكن إثراء الخيال الإبداعي في التصوير المعاصر لمختارات من الأمثال القرآنية لعينة محددة من طلاب جامعة الأزهر؟
- س٢: هل يمكن إعداد مقياس يقيس إثراء الخيال الإبداعي عند الطلاب؟

أهداف البحث: Aims of Study

١- تقييم مستوى الإبداع لعينة من طلاب قسم التربية الفنية – جامعة الأزهر.

٢- تنمية إثراء الخيال من خلال التصوير المعاصر لمختارات من الأمثال القرآنية لعينة محددة من طلاب جامعة الأزهر.

أهمية البحث: Significance of the Study

١- الاستفادة من موضوعات جديدة غير مألوفة تساعد الطلاب على توسعة الأفق وتنمية حسهم الإبداعي.

١- الكشف عن الجوانب الإبداعية لدى الطلاب والتعرف على طرق تنميتها والأساليب المستخدمة في ذلك.

٢- الاستفادة من التطبيقات التربوية والعملية لنظريات تثري الخيال الإبداعي في مجال الرسم والتصوير.

فروض البحث: Hypotheses of The Study

للإجابة على تساؤلات البحث يفترض الباحث ما يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب "عينة البحث" في إثراء الخيال الإبداعي قبل وبعد التطبيق، لصالح الاختبار البعدي للتجربة البحثية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب "عينة البحث" في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية قبل وبعد التطبيق، لصالح الاختبار البعدي.

حدود البحث: Delimitations of the study

- يقتصر البحث الحالي على: مختارات من الأمثال القرآنية وذلك لإثراء الخيال الإبداعي للطلاب، وعمل لوحات تصويرية بمساحات متنوعة وخامات متنوعة كالحبر الشيني وألوان الجواش والألوان الزيتية.

إجراءات البحث: Procedures of the study

١- منهج البحث: Method and Procedures of the study

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي لما يتعلق بالإطار النظري والمنهج التجريبي فيما يتعلق بإجراء تجربة الدراسة، ولتحقيق الضبط التجريبي يتم اختبار التصميم التجريبي للمحتوى قبلي وبعدي. (رجاء علام ٢٠٠١: ص٢٢٥)

٢- عينة البحث: The study sample

اختيار الباحث عينة وقدرها (٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة، قسم التربية الفنية - جامعة الأزهر للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

٣- أدوات البحث:

أ- استبيان مُدرسي التصوير في الجامعات المصرية وغيرها؛ بهدف التعرف على مدى استخدامهم لوحدات تدريسية ومداخل تدريسية جديدة وغير تقليدية والتي تثري الخيال الإبداعي للطلاب من خلال التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية.

ب- مقياس محكم لقياس الخيال الإبداعي عند الطلاب. ويطبق قبلياً وبعدياً من إعداد الباحث.

ج- استمارة لقياس التعبير الفني في التصوير عند الطلاب، وتطبق قبلي للمجموعتين معاً، وبعدي للمجموعة التجريبية فقط، وهي من إعداد الباحث.

٤- خطوات البحث: Study steps

- **أولاً: الإطار النظري للدراسة (وهو عبارة عن محورين هما):**

١- المحور الأول: الإبداع وذلك من خلال: تعريف الإبداع، الخيال، مكونات الخيال الإبداعي عند الطلاب، ثم تثري الخيال الإبداعي عند االطلاب.

٢- المحور الثاني: التصوير وذلك من خلال: مفهومه واتجاهاته في العصر الحديث. وأهم المذاهب والأساليب التي تخدم تعبيرات الطلاب في الأمثال القرآنية (المذهب السريالي).

الإبداع:

يدين العالم للمبدعين من أبنائه، بكل ما أحرزه من تقدم في العلوم والفنون والآداب ، وما توصل إليه من حضارة إنسانية شامخة. وفي ظل التقدم الحضاري المطرد، تتسابق المجتمعات في جميع الميادين، ووسيلتها في ذلك استثمار كل طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها، وعلى رأسها الثروة البشرية، فهي المحرك لكل القوى الأخرى، وبدونها تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة، ولم تتحول هذه المصادر إلى تلك الطاقة الهائلة التي تدور بها عجلة التكنولوجيا إلا عندما وُجِدَ الإنسان القادر على اكتشافها واستغلالها، ولم يكن ذلك وليد الصدفة، ولكن نتيجة لإعمال الفكر، والجهد الذي بذله الإنسان بشكل منتظم ومحسوب، من أجل تطوير الحياة الإنسانية، وتحقيق التقدم والرخاء. ويمكن القول أن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة. (انشراح المشرفي٢٠٠٣: ص١-٢)

ومن هنا نعرف الإبداع على أنه: ورد في لسان العرب "بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه أي أنشأه أولاً. ويقال المبدع الذي أتى أمراً على شيء لم يكن ابتدأه اياه، وفلان بدعه في هذا الأمر أي أول لم يسبقه أحد.. وأبدع الشاعر جاء بالبديع" (لسان العرب: ص١٧٤)

وورد لفظ الإبداع في قاموس (ويبسترwebester) عام ١٩٦٢م بمعني Greativity فهي ترجع إلى المقطع اللاتيني Kere الذي يعني النمو أو سبب النمو، والفعل الإنجليزي Greate يعني أنه يسبب المجئ إلى الوجود أو ايجاده ليكون متحققاً، وهو يعني أيضا ٍ"يصنع" والصفة مبدع تركز الانتباه على القدرة الإبداعية. أي أن من يتصف يكون مستحوذاً على القدرات التي تجعله كفوءاً لانتاج عمل ابداعي. (سيد خير الله ١٩٨١: ص٢٦)

الخيال:

يعرف بأنه العملية العقلية العليا التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة بحيث تنظمها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل، وهي تستعين بقدرات التذكر والاسترجاع والصور العقلية المختلفة في إنشاء هذه التنظيمات الجديدة التي تصل الفرد بماضيه وتمتد لحاضره وتستطرد مستقبله، فتبنى من ذلك كله دعائم الإبداع الفني والابتكار العقلي والتكيف السوي مع البيئة.(فؤاد البهي١٩٧٥: ص٤٨)

والخيال نوعان :

أ- إنشائي: وهو يرمى للبناء ومساعدة الفرد على حل مشكلاته الحاضرة والمستقبلية.

ب- هدام: وهو يبعد الإنسان عن عالم لحقائق إلى عالم الأوهان بشكل يؤثر على حياته.(عادل عبد الله ١٩٩٢: ص١٢١)

- ويمكننا تعريف الخيال الإبداعي اجرائياً في هذا البحث بأنه السمات والخصائص والنواحي الجوالية والجوانب الإبداعية التي يمكن قياسها وتفسيرها من خلال استمارة توصيف الخيال الإبداعي عند الطلاب.

مكونات الخيال الإبداعي عند الطلاب:

صنف "جيلفورد" Guilford مكونات الخيال الإبداعي تحت ثلاثة فئات حسب ترتيب حدوثها في عملية الإبداع على النحو التالي :

١- مكونات تشير إلى منطقة القدرات المعرفية: وتشمل الإحساس بالمشكلات، وإعادة التنظيم والتجديد .

٢- مكونات تشير إلى منطقة القدرات الإنتاجية: وتشمل الطلاقة، والأصالة، والمرونة (وهو يرى أن هذه الجوانب الثلاث هي المكونات الرئيسة للتفكير الإبداعي في العلم والفن).

٣- مكونات تشير إلى منطقة القدرات التقيمية: وتشمل عامل التقييم بفروعه. (محمود منسي١٩٩١: ص٢٤١)

تنمية الخيال الإبداعي عند الطلاب:

- يمكننا إثراء الخيال الإبداعي من خلال:

١- الإبداع في حل المشكلات:

الحياة سلسلة متصلة من المشكلات التي تواجه الإنسان وعليه حتمية حلها أو يجد لنفسه مخرجاً منها يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة. وإذا كانت التربية تعمل على إعداد الفرد للحياة المستقبلية، أوتهيئة أطفال اليوم ليكونوا رجال الغد؛ فعلى النظم التربوية والمناهج الدراسية أن تتخذ بعض المشكلات التي تهم الأفراد وخصائص ومراحل نموهم. وتتصل بحاجته وميله ومطالبه ثم السعي في حل هذه المشكلات. (عبلة حنفي١٩٨٤: ص٦٥)

٢- ممارسة الخيال:

الفرد بطبيعته شخص خيالي خاصة في مراحل نموه الأولى فنجده لديه القدرة على تنمية الصور الخيالية دون تناقض فهو يبني معظم ألعابه الإيهامية في الخيال و حتى ما يستمده منها من

الواقع يصير جزءاً من خيالاته. هذه الصفة إحدى صفات الأشخاص المبدعين. فإذا كانت خيالات الأفراد قريبة الشبه من الخيالات الأولى للإنسانية فالفرد في مقتبل عمره حينما يتقدم في العمر يستطيع أن يستفيد من مواصلة روح الخيال لديه في تنمية تفكيره الإبداعي. (انشراح المشرفي٢٠٠٣: ص٣٩)

٣- الإبداع من خلال التجربة:

مع ازدياد نمو الفرد يبدأ في اكتشاف ما يحيط به من أشياء، واختلافاتها وصفاتها فهو يقوم بتجربة كل شيء، بدافع حب الاستطلاع الغريزي، ويتعلم الفرد كثيراً من خبراته الأولى بنفسه دون تدخل خارجي. وتعد البيئة الخارجية للفرد غريبة جداً ومجهولة تبدأ معها محاولاته للكشف عن خفايا الأمور، لذلك يبدأ في اكتشاف كافة الأشياء وطبيعتها بصورة فطرية وتلقائية. ومع تقدم العمر يبدأ في اكتشاف قدرته على البناء والتغير وترتيب الأشكال بعضها البعض فهو يستطيع تغيير أشكال الأشياء. (انشراح المشرفي٢٠٠٣: ص٣٩)

٤- الاهتمام بالفروق الفردية:

إن لكل فرد عالم قائم بذاته له خصائصه، ومميزاته، وأنه لا يوجد فردين متشابهين تماماً ولو كانا أخوين توأمين متماثلين. والاهتمام بالفروق الفردية معناه الالتفات إلى قدرات الفرد بجانب الاهتمام بالمتوسطات الجماعيه للأفراد وهذا المفهوم ينمي استعدادات الفرد الطبيعية في أقصى حدودها وامكانياتها. وهذا يساعد على تربية الفرد تربية جيدة تنمو باستعدادتهم الطبيعية وتحاول استثماراتها. (عبلة حنفي ١٩٨٤: ص ٥٦)

٥- العمل على تحرير شخصية الفرد:

إن التربية الجيدة يجب أن تعمل على تحرير شخصية الطفل، وتنمية إبداعه، أما تحرير شخصية الفرد، يقصد بها بناء شخصية متحررة تؤمن بالعلم، ولا تلتفت إلى الخرافات وتتمسك بالتقاليد إذا كانت بالية، شخصية متحررة تؤمن بالإنسان وبقدرته على الفكر والإبداع، وتنمية ابداع الطفل يقصد به الإيمان بان لكل إنسان قدرات مبدعة إذا أتيحت لها الفرص لتنميتها؛ لذلك وجب ان يتمكن كل فرد من استغلال مواهبه وقدراته الخاصة، واستعداداته الطبيعية أقصى استغلال ممكن. (انشراح المشرفي٢٠٠٣: ص٤٠)

٦- القدرة على الإحساس بالمشكلات:

إن الشخص المبدع هو الشخص الذي يتوافر لديه الحساسية للمشكلات المتضمنة في نواحي القصور الموجودة في بيئته، فلا شك أن الأشخاص الذين تزداد حساسيتهم لإدراك القصور أو الإحساس بالمشكلات الموجودة في المواقف المختلفة المختلفة تزداد فرصتهم لخوض غمار البحث والتأليف فيها، فإذا قاموا بذلك فإن الاهتمام سيزداد لديهم نحو الإبداع الجيد، وتبين الدراسات التي أجريت على الفنانين والعلماء، بأنهم يتميزون بقدر عال من الإحساس المرهف، والقادر على إدراك الثغرات، ونواحي القصور، وبداية من هذا الإحساس تنطلق امكانياتهم نحو سد الثغرات،

أو فهم الغموض المحيط بهم، وقد يسمى البعض هذه الحساسية بمصطلحات أخرى كارتفاع الوعي؛ لذلك وجب على النظم التربوية أن تضع هذا العامل في اعتبارها وتبدأ من فكرة لفت نظر الأفراد لما حولهم، والاحساس بنواحي القصور والخلل الموجودة في بيئته بدعوة محاولة اصلاحها. (انشراح المشرفي٢٠٠٣: ص٤٠)

٧- ممارسة وتذوق الأنشطة الإبداعية:

إن الإبداع لا يمكن حصره داخل اطار معين من أنشطة الحياة الإنسانية فالإبداع سواء في الفنون أو الآداب أو في مجال العلم، متضمناً كل انواع النشاط الإنساني فهو متنوع بتنوع الحياة \اتها بحيث لا يمكن حصره أو وضعه في إطار واحد، ولكن على الرغم من ذلك هناك بعض المجالات التي تكون فيها صفات الإبداع ، أوضح من غيرها.

ومن ضمن هذه المجالات والنشاطات التي يكون فيها الطفل ايجابياً معبراً عن ابداعاته بطريقه الخاصة. مثل مجالات الفنون والآداب. كالفنون التشكيلية مثل (الرسم _ النحت_ الأشغال الفنية _ العمارة) والفنون التعبيرية مثل: (الشعر _ التمثيل _ وكتابة القصة ... وغيرهم) ويوجد الفرد نفسه في هذه المجالات ايجابي مبدع فممارسة هذه الأنشطة يساعد على تنمية قدراته الإبداعية. فالفن كعمل أبداعي يساعد من خلال ممارسته او تذوقه على اكتساب المعرفة.

لذا وجب على القائمين على العملية التعليمية وأولياء الأمور والمحيطين بالأفراد في مراحلهم الأولى أن يمنحوا لهم الفرص للتعبير عن خيالهم الإبداعي. دون التعرض لأسلوبهم الخاص من زاوية مفهوم الكبار، ما دامت هذه الأعمار تتوافر فيها القيم الجمالية والابتكارية الخاصة بخصائص فنون الأطفال لأن التقليل من شأن هذه الفنون يقلل من القدرة الإبداعية لديهم. (عبلة حنفي ١٩٨٤: ص٤٠)

وفي النهاية يرى الباحث أن التربية الصحيحة هي التي تراعي إثراء الخيال الإبداعي وتسعى إلى إعداد النشء للحياة من خلال العمل الجيد؛ وذلك بمداومة البحث عن أفضل الطرق والاتجاهات التربوية والثقافية التي تساعد على تنمية الإبداع. حتى نحصل في النهاية على أفضل نسج وأرقى نمو لكل طفل في حدود طاقاته وامكانياته الابداعية الكامنة لديه. كما يوجد عند الكثير من الأفراد القدرة على العمل الإبداعين ولكنهم لم يعطو الفرص لكي ينمو هذه القدرة بل لعلهم قد أحيل بينهم، وبين المحاولة، فلا يصلوا إلى الخبرة الناجحة لعوامل خارجة عنهم.

- لذلك ممكن أن يصبح كثير من النشء مبدعين إذا ما منحوا الوقت، والتشجيع الكافيين.

٢- المحور الثاني: التصوير(مفهومه واتجاهاته في العصر الحديث. وأهم المذاهب والأساليب التي تخدم تعبيرات الطلاب في الأمثال القرآنية (المذهب السريالي).

التصوير:

مما لا شك فيه أن الفن هو قدرة الفنان على نقل أفكاره أو مشاعره للجمهور، بحيث يستطيع الجمهور أن يحس بها ويعيشها ويكتسب التجربة التي لولا الفنان ما كان يكتسبها. وهو تعبير عما يثير الفنان في العالم الخارجي. كما أنه نتاج ثقافة وجزء منها، وتعبير عن مجتمع وفرد وقضية وحالة إنسانية، أي أن الفن اليوم إذا خرج عن الإطار الزخرفي لتزين المنازل فهو تعبير عن الفنان وثقافته ومجتمعه، يقول جون ديوي(DEWEY): إن التجربة الفنية في حياة الشعوب هي تسجيل واستعراض وتمجيد ما بلغته من حضارة، وبها تقاس نوعية الثقافة التي يشارك بها الفنان.(إياد الصقر٢٠١٠: ص١٤٧)

مفهوم التصوير في الفن التشكيلي:

يعد الرسم والتصوير من أقدم الفنون البشرية ظهوراً، فهو أبلغ أدوات التعبير، ولغة يستخدمها الإنسان للتفاهم مع الآخرين. ومن أبرز الفنون المبتكرة في العصر الحديث فن التصوير، الذي يعد من أعظم الفنون المعاصرة أهمية وتأثيراً في مختلف جوانب الحياة والحضارة.

كما يعبر التصوير عن التشكيل الذي يحتوي على الخيال والتأثير من خلال العمل باليد باستغلال بعض الصبغات التي تنساب بظلال طبيعية، وتوقف باليد لتعطي عرضاً لأشياء ليست موجوادة، إنها الحقيقة التي تستحق أن تكون في المرتبة الثانية للمعرفة.

إن التصوير هو أحد فروع الفن التشكيلي التي تتكون من الاختضابات والصبغات والمواد التي يطوعها الفنان كيفما أراد.وهو البطل الذي يتفوق على جميع فروع الفن التشكيلي، كما يحتل المرتبة الولى في التذوق والمتعة على جميع خامات الفن التشكيلي المتشعبة، يكفي أنه هو الفكرة، والمفهوم الأشمل للعمل التشكيلي(البصري) والأكثر تلقائية.(عزمي يعقوب٢٠١٤: ص١٣)

اتجاهات التصوير المعاصر:

يتميز فن التصوير المعاصر في اتجاهه نحو التجريب ومن ثم الإبداع في معالجة الأشكال وبنائيات التكوين وذلك لتعدد المنطلقات الفكرية، فتنوعت اتجاهات التصوير ومدارسه وأساليبه أمام ممارسي الفن ودارسيه لكي يبدعوا بقدر من الحرية النابعة من ذلك الثراء الفكري؛ فاختلفت المعالجات التشكيلية بين المصورين في العصر الحديث، وتعددت مراحل أساليبهم كل منهم على حدة من الواقعية حتى التجريد ومن ثم فن الجسد والأداء وغيرهما من فنون ما بعد الحداثة، مما ساهم بشكل كبير في ريادتهم الفنية.

ويتبع الفنان في معالجاته هذه عمليات تحليلية تشابه العمليات العقلية، فصورة الخيال ترتبط بالقدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، مثل عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية والخيال الإبداعي البنائي.(أحمد حاتم :٢٠٠٦ : ص ٧٣٤)

كما تتنوع المعالجات التشكيلية بين الفنانين للمفردة الواحدة، كما تتنوع على مدار تتابع مراحل تطور الفنان؛ فيبدأ الفنان بمعالجة المفردة واقعياً حتى التجريد، والفنان المبدع هو الذي يتميز بالطلاقة في معالجة مفرداته التشكيلية ما بين التناولات المتنوعة والمتتابعة؛ للإرتقاء بجماليا الأشكال وقيمها المعاصرة. (أيمن السمري ١٩٩٦: ص٤٩)

ومن أهم اتجاهات التصوير المعاصر التي برزت في الفن الحديث للكثير من الموضوعات والمعالجات الفنية المنهج (التكعيبي والمستقبلي والسريالي) ، حيث تحتفظ فيها الأشكال بقدر واضح من التميز البصري مع ابتكار معالجات ذات نظم تشكيلية متنوعة. حيث تطورت المعالجات الهندسية المميزة للتكعيبية في التصوير المعاصر باستلهام نظرية التبلور حيث استمر تطور المذهب التكعيبي فبحث رواده في أعمالهم مبدأ تفكيك الأشكال. بالإضافة إلى تقوية الأسلوب الهندسي.(محسن عطية ٢٠٠٤: ص١٠٤)

وللمستقبليين أيضاً معالجتهم والتي تتردد فيها الأشكال داخل التكوين وتتكرر بفعل حركتها في مسارات كل حسب أسلوبه، منهم من يقوم بالإذابة اللونية للمساحات المتكررة الناتجة عن الحركة فتصبح ضبابية؛ ليتجسد بناء التكوين وكأنه ذا أسس شبكية، فلقد استلهم (فرانز مارك) معالجته التحليلية للحيوانات من إشعاعية الشمس والتي تقوم بتجزئة مساحات الأشكال إلى درجات لونية متداخلة مع الخلفية، فمهد بذلك للمستقبلية، كما حدد المستقبليين أهدافهم في " إمكانية إظهار الأشكال على حقيقتها المتحركة، وهي محاولة لإضافة بعد الزمن الرابع؛ وبالتالي تتحرك ملامح الأشياء وتتحول إلى أشكال متكاثرة وفي هذه الحالة تؤدي السرعة إلى تداخل وتشابك صور الأشكال بعضها ببعض. (محسن عطية ٢٠٠٤: ص ١١٠)

مما تقدم سرده يبين الاختلافات بين مدارس ومعالجات التصوير المعاصر وجد الباحث أن أقرب الإتجاهات الفنية للموضوعات المدرسة (الأمثال القرآنية) الأسلوب السريالي وهو من يخدم المعالجات الفنية للموضوع المدرس للأمثال القرآنية حيث الإعتماد على الخيال والتفسيرات المتعدد للطلاب فنجده يقدم المعالجات التشكيلية المعاصرة بطريقة غير واقعية، يجمع فيها بين أجزاء الأشكال المختلفة الهيئات لتكون هيئات أسطورية، فتغير بنائيات التكوين في الصورة التشكيلية لتوجد لتلك الأشكال الغريبة أجواء خيالية ممكنة الوجود؛ فالمصور السريالي يمزج الأشكال بعضها في بعض لتدل دلالة فجائية على الذاتية.

- **المذهب السريالي:**

يستنتج من الاسم"Sur-realism" أي ما خلف الحقائق البصرية الظاهرة. ويعني ذلك أن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة. بل يزعم السرياليون أنها تستقر في اللاشعور، وفي الأحلام، وأحلام اليقظة التي توارى كثيراً من الأفكار عن الرقابة الخارجية، التي تتسم بالضبط والقوانين الصارمة التي لا تسمح إلا لما يتفق معها بالإفصاح والخروج. (محمود البسيوني٢٠٠١: ص١٤٥-١٤٦)

وكان من أهدافها مهاجمة الأذواق المرتبطة بالطبقة الاجتماعية البرجوازية من جهة وانعكاس لأفكار عالم النفس الشهير "سيجموند فرويد" من جهة أخرى، فيرى فرويد أن اللاشعور في الإنسان له الكيان الأكبر في حياته، كما يستند فرويد على مدرك فكري معين، فإننا نجد أن السرياليين قد اختاروا أن يعتمدوا على ذلك الفكر الفرويدي في إنتاج أعمالهم. غير أن ذلك الفكر لم يقيد حركتهم ويشلها، إنما استفادوا منه كل على حسب ما يهوى، مقتبساً من ذلك العالم اللانهائي– عالم الأحلام– ما يعن لهم من تجولاتهم فيه. (صبري عبد الغني ٢٠١٠: ص٣٠)

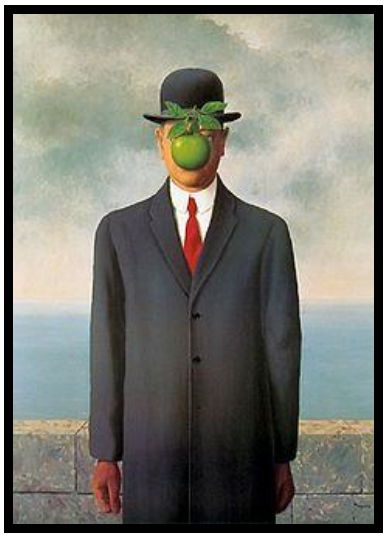

شكل (١) إبن الإنسان، رينيه ماغريت ١٩٦٤م

وتهدف السريالية أيضاً إلى تمزيق الحدود المألوفة للواقع المعروف والملموس عن طريق إدخال علاقات جديدة مستمدة من أحلام الفنان سواء في اليقظة أو في النوم، بحيث تتجسد هذه الأحلام والخواطر في أعمال فنية يرى فيها المتلقي ما يدور داخل عالمه الخاص، وتتحول معه إلى تجربة جمالية ممتعة، تعيد على نفسه المشوشة الإحساس بالتوفيق مع العالم الخارجي. (القاموس التشكيلي- http://dic.arabfunart.com)

ويبحث السرياليون عن التعبير عن المدركات غير المعقولة، والغامضة، والخيالية، والغريبة الأطوار، والمدفونة بعمق في الطبيعة البشرية. كما أن الرائي عندما ينظر إلى لوحات دالي مثلاً فإن عقله الباطن سيستجيب لها لأن الرموز المرسومة تتحدث بنفس اللغة، وتكون النتيجة راحة نفسية له. (جوهانز أيتين ٢٠١٠: ص٣٠)

- **ومن خصائص المدرسة السريالية والأفكار التي قامت عليها:**

١- الخيال المتدفق: كما فعل الفنان "مارك شجال" فأشخاصه تسبح في السماء كرواد الفضاء في حالة انعدام الوزن، والخيل ركبت لها أجنحة بطريقة مبتكرة، أو يصور أشخاصاً في تكوين بنائي معماري ليس فيه منطق، كلوحته "صورة مزدوجة مع كأس النبيذ"، التي يصور فيها

إمراة كاشفة الصدر. وتحمل فوق أكتافها رجلاً يمسك بكأس الخمر وفي الخلفية ملاك ينزل من السماء، إنه العبث بعينه فالخمر والنساء والملاك في صورة، فهودية "شجال" تنضح على فكره ورسالة الفن الذي يؤمن به.

٢- اللاشعور والأحلام: كما فعل الفنان "سلفادور دالي" فهو يتحدى الكلاسيكيين في دقتهم في الرسم الفوتوغرافي، ولكن أشكاله فوق الذاكرة، كلوحته "إصرار الذاكرة" التي يحيل فيها الساعات الحديدية إلى مادة مطاطية تنثني على المنضدة، أو لوحته "الشاطئ مع ثلاث فتيات" يرسم الجزء السفلي لهن بدقة واتساق وتناسب جيد، وملابسهن تكاد تكشف عن سيقانهن وكلما اتجهنا إلى أعلى تختفي التفاصيل وتتحول على الضباب وتختلط مع السحب.

٣- اختراع الرموز: كما فعل الفنان "جوان ميرو" فلوحاته كأنك ترى الأشياء من تحت المجهر، أو عالم من الرموز في بناء خاص، ويستوحي "ميرو" رموزه من الأشكال الهندسية أحياناً، أو أجزاء من جسم الإنسان مبالغاً فيها أحياناً أخرى، والبعض الثالث إيحاءات يمكن تأويلها مثل عصفور وسمكة بوجه أدمي وغيرها، وتوضع تلك الرموز على خلفية تحمل ومضات الضوء في طياتها، والظلال في بعض الجوانب، بتركيبة مبهجة من الألوان الصفراء والحمراء والبرتقالية والبنفسجية وكأنها نسيج لوني.

٤- الاسترسال دون حساب للتفكير: وهو تجسيد إحساس الفنان وهو نصف نائم فهو يسمح ليده ممسكة بالفرشاة وتنطلق على اللوحة دون حساب التفكير، وما يخرج عن اللوحة في هذه الحالة يكشف عن مخاوفنا الدفينة، أو يكشف النقاب عن العالم الغامض في حياتنا.

٥- الكتابة التلقائية: هي تطبيق النظريات الحديثة في التحليل النفسي، لدفع النشاط الفني إلىالأمام، وفكرتها تقوم على تداعي الصور والخيالات والتصورات في وعينا– وليس الفرد نصف نائم– كما فعل الفنان "شيركو" الذي يصور أشكاله المعمارية في منظور جديد وكأنها مدينة ينعق فيها البوم، أو ساحة مهجورة خاوية، وتستمر التفصيل في اللوحة بتداعي العوامل البصرية، لتخرج طريقة تلقائية فيها جانب من السحر الخيالي والتصوري. (جمال أبو الخير١٩٩٨: ص١٧٥-١٧٦)

– مما سبق يقول الباحث: أن السريالية مذهب فني فكري غير ملتزم، ومُتحرر تماما عن كل المعتقدات، يهدف إلى التحلل من واقع الحياة الواعية، والوصول إلى واقع آخر هو واقع اللاوعي أواللاشعور المكبوت في النفس البشرية، بحيث يتم تسجيل هذا الواقع في الأدب والفن، من خلال الاعتماد الكلي على الأمور غير الواقعية والتعبيرات الفنية الصادرة عن اللاوعي، وإهمال القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، والتركيز على الجانب السياسي وإذكاء الثورة لتغيير حياة الناس

وتشكيل مجتمع ثوري بدلاً من المجتمع القائم، وتعويض الوضع القائم في المجتمع.

التجربة البحثية:

نتناول الآن توضيح للخطوات والإجراءات التي اتبعت قبل تطبيق التجربة البحثية وأثناء التطبيق وبعده، وذلك لتحقيق الأهداف الموضوعة، وتمثلت هذه الخطوات في تخطيط دروس الوحدة التدريسية المقدمة، ثم تحديد عينه البحث، وتجهيز بيئة التعلم بالأدوات والخامات والوسائل التعليمية، ثم مرحلة التطبيق القبلية التي بدأت بإعطاء السادة أساتذة التربية الفنية في مراحل الجامعات المصرية المختلفة استبياناً يفيد في نفعية وملاءمة تدريس الوحدة التعليمية من عدمه؟ ثم تطبيق(مقياس الباحث) قبلياً، ثم تطبيق الوحدة التدريسية، والحصول على المنتج الفني للطلاب قبل التطبيق، والحكم عليه من قبل المحكمين وفق استمارة تقييم وضعها الباحث، ثم بالتطبيق البعدي للوحدة بكل محتوياتها الموضوعة والمحكم عليها أيضاً، وذلك لإثراء الخيال الإبداعي عند للطلاب في المحتوى المدرس. ويمكن عرض ذلك تفصيلاً فيما يلي:

أولاً: إجراءات ما قبل التطبيق:

قبل تنفيذ تجربة البحث تم تحديد الآتي:

- **أولاً: تحديد الهدف من التجربة البحثية:**

هدفت تجربة البحث إلى إعداد وحدة تدريسية والتأكد من مدي فاعليتها في تحقيق أهدافها.

- **ثانياً: تحديد عينة البحث:**

ويشمل عينة مختارة بطريقة عشوائية قوامها(٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة، بقسم التربية الفنية بكلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

جدول (١) توزيع عينة البحث من طلاب قسم التربية الفنية جامعة الأزهر بالقاهرة

الجامعة	الكلية	القسم	عدد طلاب العينة	عدد الطلاب في هذا الفرقة
جامعة الأزهر الشريف	كلية التربية بالقاهرة	قسم التربية الفنية	٢٠	٢٧

ثالثاً: تحديد التصميم التجريبي المستخدم للبحث: -

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة One Group Before-After (Pretest-Posttest) Design القائم على تصميم المعالجات القبلية– البعدية، حيث

يلاحظ بواسطة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق متغير تجريبي ثم قياس مقدار التغير الحادث في الأداء، ويعد هذا التصميم مناسباً للدراسات التي يصعب فيها توفير مجموعة ضابطة، أو عند تجريب وحدات دراسية جديدة. (ديو يولدب فان دالين١٩٩٠: ص٣٦٣)، ويعد التصميم القائم على القياس القبلي- البعدي مناسب لوحدات التدريس القائمة على الكفايات Competency Bassed Programs Mastery Learning Programs.(صلاح الدين علام١٩٩٥: ص١٥٧)

- لذلك فقد اعتُمد في البحث الحالي على استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وذلك لكونه مناسباً لطبيعته. كما في الشكل التالي:

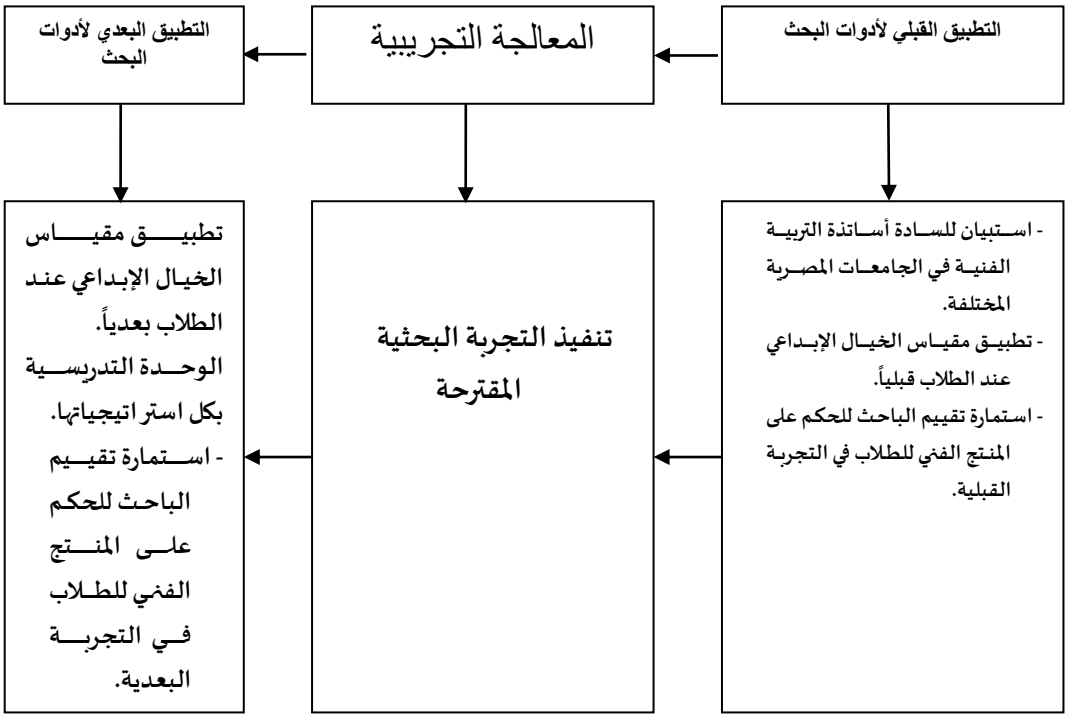

شكل(٢) التصميم التجريبي المستخدم للبحث

رابعاً: ضبط العوامل غير التجريبية:

من الناحية النظرية لا يوجد ضبط- العوامل غير التجريبية- أفضل من استخدام نفس المجموعة مرتين، طالما أن جميع المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد المجموعة والمؤثرة في المتغير التابع قد أحكم ضبطها، ولذا كان التصميم المستخدم في هذا البحث هو التصميم

التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث تستخدم المجموعة نفسها من الطلاب في قياس أثر البرنامج المقترح. (جابرعبد الحميد، وأحمد كاظم١٩٨٧: ص٢٠٢)

خامساً: إعداد بيئة التعلم:

أ- إعداد البيئة التعليمية المناسبة لإجراء تجربة البحث:

إيماناً من الباحث بأهمية توفير بيئة تعليمية إثرائية مناسبة ومدي تأثيرها علي على الاختبار القبلي والقائم بالتدريس بالطريقة التقليدية، فقد تم توفير المقاعد بالعدد الكافي وتوزيعها بشكل يتيح حرية التحرك للطلاب على هيئة حرف(U)، وذلك لمشاهدة الباحث كل الطلاب وحتى يرى كل الطلاب الباحث بصورة مناسبة، وسهلة داخل الحجرة الدراسية المخصصة لتجريب التجربة بالكلية (أتيليه الرسم والتصوير)، ببدروم الكلية، مع توفير الإضاءة المناسبة سواء أكانت طبيعية أم وحدات إضاءة صناعية، وكذلك توفير الوصلات الكهربية وأخذ الموافقات لاستخدام جهاز عرض الصور والفيديو(Data shoo)، لعرض استراتيجيات التجربة البحثية والتي تساعد على إثراء الخيال الإبداعي في التصوير من خلال مختارات من الأمثال القرآنية، وبذلك أصبحت بيئة التعلم جاهزة ومقبولة لحد كبير في حدود الإمكانات المتاحة.

- وكانت هناك إجراءات أخرى بخلاف إعداد بيئة التعلم تمثلت في التالي:

١- توحيد الخامات والأدوات التي يحتاجها الطلاب أثناء التطبيق (ورق- ألوان- حبر شيني– فرش تلوين- كنفاس- ألوان ...)، وقد تعمد الباحث تجهيز كل الخامات والأدوات التي يحتاج إليها الطلاب أثناء تنفيذ العمل الفني (المنتج الفني) بنفسه تجنباً لظهور متغيرات قد تؤثر في نتائج التجربة.

٢- تجهيز المواد التعليمية (الصور الثابتة والمقاطع السينمائية والأفلام التسجيلية).

٣- نفذ الباحث العديد من التجارب شملت جميع مراحل تصميم وتنفيذ العمل الفني المحدد بالوحدة التدريسية، وكانت هذه التجارب خير مرشد في أثناء توجيه الطلاب، كما تم الاستعانة بها كوسائل تعليمية أثناء سير لقاءات المقابلات.

سابعاً: ضبط متغيرات التجربة:

١- العمر الزمني: يبلغ عدد طلاب عينة البحث(٢٠)، بالفرقة الثالثة، مع مراعاة الاختيار لعينة من الطلاب المواظبين على الحضور، واستبعاد المبين أو كثيرو الغياب، وتتراوح أعمارهم ما بين(١٩: ٢١عاماً).

١- القائم بالتدريس: يقوم الباحث بالتدريس لعينة البحث قبلياً، وكذا تطبيق الوحدة بعدياً لنفس العينة بالقسم بالاستئذان من إدارة القسم والكلية وأخذ الموافقات المطلوبة.

- ثم يقوم الباحث بتطبيق استبيان للسادة أساتذة التربية الفنية في الجامعات المصرية المختلفة، للوقوف على استخدامهم موضوعات ووحدات تعليمية أثناء تدريس مجالات

التربية الفنية المتعددة من عدمه، و(مقياس من إعداد الباحث)، يطبق (قبلياً وبعدياً)، ويقوم بالحكم على المنتج الفني للطلاب من السادة المحكمين باستمارة تقييم محكمة من إعداد الباحث، ويتم تجميع وحصر النتائج، وتحليل هذه النتائج.

- **ثانياً: التطبيق القبلي لأدوات البحث:**

- يتناول التطبيق القبلي للأدوات التالية:

١- استبيان للسادة أساتذة التربية الفنية في الجامعات المصرية المختلفة للوقوف على استخدامهم لموضوعات ووحدات تعليمية أثناء تدريسهم لموادهم الفنية.

٢- تطبيق مقياس محكم من إعداد الباحث لقياس الخيال الإبداعي عند الطلاب.

٣- تطبيق وحدة التجربة، بالطريقة التقليدية دون استخدام الاستراتيجيات المتبعة والمختارة في التدريس للوحدة التجريبية، حيث طبق الباحث المقياس، والتدريس للوحدة الدراسية المختارة بنفسه على طلاب العينة بالطريقة التقليدية المتبعة في الكثير من الكليات، دون الاستعانة بأي من الأساتذة أو الهيئة المعاونة، آخذاً في اعتباره.

- أن تتم الملاحظة منذ بداية النشاط وحتى نهايته.
- عدم التدخل والتركيز أثناء التدريس.
- الالتزام بوضع العلامات للمهارات التي يؤديها الطلاب فعلياً وفقاً لبنود بطاقة المنتج الفني.

- ثالثاً: تطبيق الوحدة التدريسية:

يتم تدريس الوحدة التدريسية على مدار الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي٢٠٢٢/٢٠٢٣م، من خلال وحدة دراسية تم تخطيطها في صورة أنشطة تعليمية لتحقيق أهداف التجربة، حيث استخدم الباحث بالوحدة استراتيجيات مختلفة ليقف على أهمية ومناسبة الاستراتيجيات الموصي بها لهذا السن وذلك من خلال كم النتائج "الأعمال الفنية" المقدمة في الوحدة، وقسمت الوحدة لعدة مقابلات تدريسية(ستة مقابلات)، كان زمن كل مقابلة ساعتين على الأقل (١٢٠) دقيقة، وترك الباحث العنان للطالب في اختيار التعبير عن المثل الذي يختاره ويستهويه ويعجب بتأويله وتفسيرة، على أن يكون لكل طالب من طلاب العينة تعبيراً فنياً عن مثل واحد على الأقل، وذلك وفق الأهداف والمحتوى المقدم، ويتم توظيف طرق التدريس والوسائل التعليمية في الأنشطة التدريسية لتحقيق ما تم وضعه من أهداف، ثم بعد ذلك يطبق مقياس الباحث على طلاب العينة، ليتعرف الباحث على ما إذا كانت تمت تنمية الخيال الإبداعي في التصوير عند الطلاب من عدمه.

- يبدأ الباحث تطبيق التدريس في يوم الأحد الموافق ١٠/٩ / ٢٠٢٢م بعد أخذ الموافقات اللازمة للتطبيق، ولأن المحتوى به العديد من الموضوعات الدراسية، حيث تعتبر الوحدة

الدراسية "تنظيم للنشاطات والخبرات وأنماط التعلم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة معينة تتحدد بالتعاون بين مجموعة من الطلاب وأستاذهم، ويتضمن هذا التخطيط تنفيذ الخطط وتقويم النتائج، ويؤدي العمل في الوحدة الجيدة على تنمية مهارات الاتصال، ويتيح الفرصة لاستخدام مواد تعليمية متنوعة تنوعاً كبيراً، كما أنها تأخذ اهتمامات الطلاب وحاجاتهم في الاعتبار . (إبراهيم عميرة ١٩٩١: ص٢١٤)

كما تعتبر الوحدة التدريسية طريقة من طرق تنظيم محتوى المنهج الدراسي وهي مجموعة من الخبرات موزعة على مجموعة من الدروس. (كوثر كوجك(١٩٨٣) ص ٢٢٨)؛ ثم يقوم الباحث بالتعرف على الطلاب وإطلاعهم علي أهداف التجربة البحثية وغرضها في إثراء الخيال الإبداعي ككل، وأهداف الوحدات كلها عامة وخاصة المقابلة الأولى، ودرس البداية وعليه يبدأ التركيز وتعتبر المدخل الهام للتجربة"، كما يحاول الباحث إثارة دافعيتهم وتشويقهم لتنفيذ أعمال فنية متميزة، وتشجيعهم بالتأكيد علي أن لديهم الإمكانيات التي تساعدهم على ذلك، وبعد ذلك يبدأ الباحث في التدريس.

شكل (٣) الباحث بيان عملي

تحضير الوحدة التدريسية للتجربة البحثية

- أولاً: الوحدة التدريسية :
- مجال الوحدة: " رسم وتصوير"
- موضوع الوحدة: الأمثال القرآنية
- **مقدمة الوحدة:**

يعتبر مجال التصوير فرعاً من فروع التربية الفنية، وأن الغاية من دراسته ليس فقط إتقان المهارات اللونية المختلفة فحسب، بل هي تعود الطلاب على الإحساس البصري، والتذوق الفني والتفكير في العناصر، والقيم الفنية تفكيراً مدعماً بالأسس الجمالية والتشكيلية وإثراء الخيال الإبداعي وهذه الغاية تشمل جانبين:

- الجانب الابتكاري: وذلك عن طريق إثراء الخيال الإبداعي في التصوير المعاصر لمختارات من الأمثال القرآنية طلاب جامعة الأزهر الشريف.
- الجانب التذوقي: وهو الذي ندرك فيه قيمة المنتج الفني للطلاب المبدع، ونميز فيه الإنتاج الفني عن غيره، وإبراز جماليات التصوير في المنتج الفني للطلاب.

حيث يتناول الباحث في هذه الوحدة كشف النقاب عن الكثير من الجوانب الفنية، والقيم الجمالية التي انعكست بنسب متفاوتة على شكل ومضمون العمل الفني للطلاب، ويوضح الباحث طبيعة الدراسة في هذه الوحدة، وتوضيح الهدف من دراستها، ويحثهم على المشاركة بفاعلية في المناقشات والحوارات، والمبادرة في الإجابة عن الأسئلة دون خوف أو رهبة، ويوضح المراحل الفنية للعمل الفني، ويحث الطلاب علي الحرص والالتزام والاهتمام بمتابعة مقابلات الوحدة، ويبين أن التجربة تتكون من (ستة مقابلات) تدريسية زمن كل مقابلة (ساعتان)، بشكل منفرد، ولكنها متكاملة ومتتابعة وتعين على إثراء الخيال الإبداعي في التصور وخلق أفكاراً وصوراً جديدة، وكل مقابلة لها استراتيجياتها المختلفة والمحددة، واستخدم الباحث في هذه التجربة

إستراتيجية (الصور الثابتة - القص– التفسير).

- **أهداف الوحدة:**

الهدف العام للوحدة:

إثراء الخيال الإبداعي للطلاب في التصوير المعاصر لمختارات من الأمثال القرآنية، وذلك من خلال الاستراتيجيات المختارة للتجربة البحثية، حيث تختلف الاستراتيجيات من مقابلة لآخرى.

الأهداف الإجرائية:

أ- الأهداف المعرفية:

تتمثل في المعلومات والمعارف التي يتزود بها الطلاب وتظهر في مجال فن الرسم والتلوين بأقلام الرابيدو، والحبر الشيني، وطرق التلوين المختلفة، وتوضيح القيم التعبيرية التي يحملها، وأن يحدد الطالب جماليات العمل الفني، أيضاً معرفة الطلاب بالأمثال عامة والأمثال القرآنية بشكل خاص، وأن يستمع لتفسيرها؛ وذلك لزيادة أفقه وتوسيع مداركه، بجانب ذكر بعض الأعمال، والصور التي وردت، ويساعد ذلك الطلاب على الاستيعاب الكامل من خلال عرضها بالصور، وقيام الباحث بالقص على الطلاب وهم في حالة وعي كامل وتركيز شديد.

ب- الأهداف المهارية:

تتمثل في المهارة الحركية التي يقوم بها الطلاب من التعبير واستخدام الأقلام الرصاص، ثم أقلام الرابيدو، أو الفرشاة والحبر الشيني، والألوان وطريقة الرسم على التوال وإكساب الطلاب قيم النقد والتقييم للأعمال الفنية المقدمة.

جـ- الأهداف الوجدانية:

تتمثل في تكوين اتجاه لدى الطلاب والمحافظة على هذا الاتجاه والشعور بأهميته

في مجال التربية الفنية عامة، وإثراء الخيال الإبداعي في التصوير خاصة عن طريق إثارة الأفكار والمعاني والمضامين لدى الطلاب، وتشجيعهم على اقتراح حلول مختلفة في التعبير عنها، وإكسابهم قيم التذوق الفني، وتقدير القيم الجمالية والتشكيلية والإبداعية للأعمال المقدمة.

- **المفاهيم الأساسية:**

- **الخيال الإبداعي:**

الإبداع في اللغة: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتداعه: أنشأه وبدأه فلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد فيه، وأبدعت الشيء: اخترعته لا مثال له. (ابن منظور ١٩٩٣: ص٩٦).

- كما هو قدرات واستعدادات لدى الفرد يمتلكها بالقوة وإذا ما أتيح لها أن تتفاعل مع المشاهدات والخبرات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، وهو لا يأتي من فراغ إذ انه نشاط مقصود يسعى الفرد إلى تحققه لما فيه فائدة للمجتمع، وقد يكون استجابة لحاجة أو لتحدٍ يواجهه الشخص المبدع، وله العديد من الأبعاد مثل(الطلاقة

والمرونة والأصالة والإسهاب والإفاضة).(سعد عبدالعزيز٢٠٠٦: ص٢٣)

- **الخيال**: هو عملية تنظيم جديد لمجموعة من الخبرات الماضية بحيث تتجمع متسلسلة متماسكة بينهما كثي من العلاقات المختلفة التي تؤلف صورة جديدة لم تكن موجودة من قبل.(عادل عبد الله١٩٩٢: ص١٢١)

- **التصوير:**

هو أحد مجالات التربية الفنية وهو أحد أنواع النشاط المفضلة للفرد فهو تعبير باللون والحركة والنقطة

وغيره من عناصر العمل الفني حتى يصل إلى مرحلة التخيل والإبداع والتميز الذي ينمي قدراته في رسم الأشياء وإبراز المعنى في صورة تتملاها العين وتدركها الحواس. ويقوم التصوير بتنشيط القوى الوجدانية والذهنية والحسية سواء للمتلقي أو المنشئ ويوحد بين مستويات الإدراك الإنساني. (محمود البسيوني١٩٨٤: ص ١٧)

- **الأمثال القرآنية:**

المثل لغة : النظير والصفة والعبرة وما يجعل مثالاً لغيره يحذا عليه.

واصطلاحاً: قسم من الحِكم يرد فيه واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها ثم يتداولها الناس فى غير واحد من الوقائع التى تشبهها دون أدنى تغير لما فيه من وجازة وغرابة ودقة فى التصوير. وهو جملة مفيدة موجزة متوارثة من جيل لجيل وهى جمله محكمة البناء بليغة العبارة شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات، إذ يمثل المثل قصة عناء سابق وخبرة غابرة اختبرتها الجماعة. (القزويني ص٣٠٤)

- الأمثال القرآنية: أسلوبٌ بلاغيٌّ يُستعمل في توصيل المطلوب إلى السامع وإبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس، سواءً أكانت تشبيهًا أو قولًا مرسلًا، وأنواع الأمثال في القرآن هي، التشبيه الصريح، والتشبيه الضمني، وما لم يشتمل على تشبيه ولا استعارة، ومن فوائدها إبراز المعقول في صورة المحسوس، وتكشف عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع المعنى الرائع في عبارة موجزة، ومن أهمية الأمثال، إبراز خفيات الدقائق، ورفع الأستار عن الحقائق، وتريك المتخيل في صورة المتحقق، والغائب كأنه مشاهد، وفي ضرب الأمثال تبكيت للخصم وقمع لسورة الجامح الأبي. https://ar.wikipedia.org

- **الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في هذه الوحدة:**

الصور الثابتة وقص التفاسير، بجانب استراتيجيات (الحوار والمناقشة والتعزيز).

- يقوم الباحث بعرض مجموعة من الأمثال السابقة في مقدمة البحث على الطلاب، ويطلب من طلاب العينة أن يختار كل طالب التعبير عن مثل واحد على الأقل.

- **تصميم المقابلة الأولى للوحدة التدريسية:**

الدرس الأول أنموذجاً:

* **موضوع الدرس:** الأمثال القرآنية.

* **الهدف العام:**

إبراز مكانة الأمثال القرآنية في إثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية.

* **الأهداف الإجرائية:**

١- الأهداف المعرفية: أن يتعرف الطلاب على الأمثال القرآنية، ومعناها، وكيفية تفسيرها، ومعرفة أن المثل فهو من قبيل التمثيل لا المثال المصطلح المتعارف عليه بيننا، وكيفية تحويل هذا المثل إلى صياغات تشكيلية.

٢- الأهداف المهارية: تتمثل في المهارة الحركية التي يقوم بها الطلاب من التعبير واستخدام الأقلام

٢- الرصاص، أو أقلام الرابيدو، أو الفرشاة والألوان في التعبير عن الأمثال القرآنية، وأن يكتسبوا قيم النقد والتقييم للأعمال الفنية في نهاية المقابلة.

٣- الأهداف الوجدانية: أن يشعر الطلاب بالقيم الواردة بشأن الأمثال القرآنية في تنمية وإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية، وأن يُبث فيهم قيم التذوق الفني، وتقدير القيم الجمالية والتشكيلية والإبداعية للأعمال الفنية المقدمة، وتدريبهم على تقدير ما بأعمال الآخرين من قيم تشكيلية مدروسة.

* **المفاهيم الأساسية:**

- الإبداع: العملية الابداعية هي ما ينشأ عنها أو ينتج عنها ناتج جديد، نتيجة لما يحدث من تفاعل بين الفرد بأسلوبه الفريد في التفاعل وبين ما يوجد في بيئته، فهو يرى أن الابداع هو ظهور لانتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات(سيد خير الله ١٩٨١: ص٣)

- التصوير: هو أحد فروع الفن التشكيلي التي تتكون من الاختضابات والصبغات والمواد التي يطوعها الفنان كيفما أراد.وهو البطل الذي يتفوق على جميع فروع الفن التشكيلي، كما يحتل المرتبة الولى في التذوق والمتعة على جميع خامات الفن التشكيلي المتشعبة، يكفي أنه هو الفكرة، والمفهوم الأشمل للعمل التشكيلي(البصري) والأكثر تلقائية. (عزمي يعقوب٢٠١٤: ص١٣)

- الأمثال القرآنية: المثل عبارة عن كلام ألقى في واقعة لمناسبة اقتضت القاء ذلك الكلام كما هو الحال فى عامة الحال في الأمثال العامية، فعامة ما ورد فى القران الكريم من الأمثال فهو من قبيل التمثيل لا المثال المصطلح المتعارف عليه.

* **استراتيجيات المقابلة التدريسية**: الصور الثابتة وقص التفاسير وبيان معنى المثل المدرس، بجانب استراتيجيات (الحوار والمناقشة والتعزيز).

* **الوسائل التعليمية**: عرض مجموعة من الصور والفيديوهات عن المثل القرآني، وبعض الرسومات التي يقوم الباحث بعملها وذلك لتحفيذ الطلاب وتوسيع مداركهم.

* **الخامات والأدوات:** ورق كانسون- قلم رصاص- أقلام رابيدو- فرش رسم- ألوان - توال.

* **المساحة المطلوبة**: الطلاب لهم حرية اختيار المساحة على أن تكون أقلها٣٥x ٣٥سم.

* **عدد الطلاب:** سيقوم الباحث بتدريس الوحدة المقدمة على (٢٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية جامعة الأزهر الشريف.

* **عرض الدرس:**

يبدأ الدرس بالتحدث عن الأمثال القرآنية ومعرفتها وشرحها وبيان بتفسيرها في مقدمة موجزة، حيث استخدم الباحث إستراتيجيات تدريسية عديدة مثل (التفسير والصور الثابتة والأفلام الفيديو بعرضها على جهاز (الداتا شوData shoo)، والمناقشة والحوار)، ويقوم الباحث

بالشرح وبيان التفاسير على الطلاب بنفسه، وهم في حالة استرخاء تام، وذلك بقفل ما أمكن من وحدات الإضاءة، ويطلب الباحث منهم قفل أعينهم، ثم يقوم الباحث بالمناقشة مع الطلاب عن ما استفادوه من عرض هذه الفقرة ليتأكد من وصول الفكرة لهم، وليستنبط منهم في محاولة خلق صورا جديدة لديهم تمكنهم من زيادة حسهم الإبداعي في التصوير والتعبير عن هذا المثل، ثم يطلب الباحث من الطلاب البدء في التعبير الفني، طالباً منهم في خلق وتوليد صورا جديدة عن(الأمثال القرآنية).

* تقييم الدرس: يتم التحكيم على أعمال الطلاب من خلال الباحث، ومن خلال الطلاب أنفسهم بنهاية كل درس ليتعودوا علي التذوق والنقد، وليتعودوا أيضاً علي تقدير ما بالعمل الفني من قيم تشكيلية وجمالية وإبداعية.

شكلي(٤،٥) من أعمال الطلاب في التجربة البحثية

تحليل البيانات واستخلاص النتائج

تمهيد:

نتناول في هذا الصدد تحليل البيانات التي توصل إليها البحث واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وذلك من خلال الآتي:

١- عمل استبيان مفتوح يطبق على أساتذة التربية الفنية في الجامعات المختلفة؛ بهدف التعرف على مدى استخدامهم لموضوعات الأمثال القرآنية والتي تثري الخيال الإبداعي عند الطلاب.

٢- التحقق من الفرض الأول وذلك بعمل مقياس مُحكم يقيس الخيال الإبداعي عند الطلاب(عينة البحث)، ويطبق هذا المقياس على الطلاب قبلياً وبعدياً. وبذلك قد نتحقق من الفرض الأول للبحث.

٣- التحقق من الفرض الثاني وهو الإعتماد على استمارة تقييم العمل الفني في التصوير للباحث، والتي صاغها وطبقها وحكمها في مرحلة الماجستير. وبذلك قد نتحقق من الفرض الثاني للبحث.

أولاً: إجراءات تصميم الاستبيان:

أ- تصميم الاستبيان:

عبارة عن"استمارة" هدفها الوصول إلى حقيقة استخدام أساتذة التربية الفنية في الجامعات المختلفة لموضوعات جديدة تستدعي حس الطلاب الإبداعي كموضوعات الأمثال القرآنية ، وذلك من خلال عدة بنود رئيسية، وكل بند يندرج تحته مجموعة من البنود الفرعية وهي كالتالي:

- إمكانية تنمية التصوير لدى طلالب العينة المختارة وفق تدريس موضوعات الأمثال القرآنية. العبارات(٨،٩،١١،١٧،١٨).
- مدى استخدام السادة أساتذة التربية الفنية لموضوعات تدريسية تنمي التصوير لدى الطلاب. العبارات(١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،١٤).
- ضرورة تنمية التصوير لدى طلاب المرحلة الجامعية في الجامعات المختلفة. العبارات(١٠،١٢،١٣،١٥،١٦،١٩).

ب- وصف الاستبيان:

عبارة عن استمارة مكونة من(٣) بنود رئيسية كما تقدم، وكل بند يشتمل على عدة بنود فرعية غير مرتبة، وكل بند فرعي يشتمل على(٣) تقديرات مختلفة.

جـ – حساب درجات الاستبيان:

يكون حساب الدرجات بأن خصص الباحث لكل بند فرعي(٣) درجات تتراوح مابين(١:٣)، فيمثل رقم(١) لا، ورقم(٢) إلى حد ما، ورقم(٣) نعم. ومن خلال تناول العناصر واستعراض بنود الاستبيان تكون الدرجة الكلية للاستبيان =٣x ٢١= ٦٣ درجة.

- وبتحليل الاستبيان يتوصل الباحث إلى بعض النقاط التي يُمكن أن تساهم في إتمام التجربة البحثية، وبيان نقاط القوة فيه والضعف، ومنها:

٣- تدنى التصوير عند الطلاب.

٤- ندرة استخدام أساتذة التربية الفنية لموضوعات تدريسية تنمي الخيال الإبداعي في التصوير عند الطلاب.

٥- ضرورة تنمية التصوير لدى الطلاب.

- وكانت نتائج الاستبيان الإحصائية كالتالي:

جدول(٢) النتائج الإحصائية لكل محوروعبارة من عبارات الاستبيان

العبارة	درجة الاستجابة						الوزن النسبي	كا٢	مستوى الاستجابة
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١- تستخدم التفاسير واستراتيجية الحكي في الموضوعات المختلفة التي تنمي الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	١	٣٪	٢	٦٪	٢٩	٩١ %	١,١٣	٤٧,٣	لا
٢- تستعمل المؤثرات الصوتية في تدريس مادة "الرسم والتصوير"؛ لتنمية الخيال الإبداعي لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	-	٠٪	-	٠٪	٣٢	١٠٠٪	١	٤٢,٧	لا
٣- تعتمد الأفلام التسجيلية في تدريس مادة "الرسم والتصوير" لتنمية الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	-	٠٪	-	٠٪	٣٢	١٠٠٪	١	٤٢,٧	لا
٤- تستخدم طرق لعب الأدوار في تدريس مادة " الرسم والتصوير " لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	-	٠٪	-	٠٪	٣٢	١٠٠٪	١	٤٢,٧	لا
٥- تختار وسائل التقويم المختلفة التي تساعدك على مدى تحقيق الأهداف الموضوعة لبناء الموضوعات التعليمية والتي تساعدك في إثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	٥	١٦ %	٧	٢٢ %	٢٠	٦٢ %	١,٥٣	١٢,٤	لا
٦- تقوم بتنوع الوسائل التعليمية في تدريسك للموضوعات الدراسية؛ وذلك لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	٣	٩٪	٥	١٦ %	٢٤	٧٥ %	١,٣٤	٢٥,٢	لا
٧- تتبنى فلسفة الموضوعات التدريسية الجديدة؛ لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	٧	٢٢ %	-	٠٪	٢٥	٧٨ %	١,٤٤	١٠,١	لا
٨- تضع أهدافاً محددة إجرائيا لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب عبر الوحدات التعليمية الموضوعة سلفاً.	٩	٢٨ %	٢	٦٪	٢١	٦٦ %	١,٦٣	١٧,٣	لا
٩- تجد العديد من الموضوعات والوحدات التعليمية المختلفة؛ لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	٦	١٩ %	٢	٦٪	٢٤	٧٥ %	١,٤٤	٢٥,٨	لا
١٠- المناهج التدريسية تتيح الفرصة لعمل موضوعات تعليمية تهدف لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	-	٠٪	١٠	٣١ %	٢٢	٦٩ %	١,٣١	١٢,٥	لا

العبارة	درجة الاستجابة						الوزن النسبي	كا٢	مستوى الاستجابة
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
١١- معرفة (أهداف– فلسفة– تصنيف– طرق تدريس– أدوات التقييم والتقويم) يُمكنك من إنتاج وحدات وموضوعات تفيد في "الرسم التصوير" من خلال الأمثال القرآنية؛ وذلك لإثراء الخيال الإبداعي عند الطلاب.	٣١	٩٧ %	١	٣٪	-	٠٪	٢,٩٧	٢٨,١	نعم
١٢- من واقع تدريسك لمادة "الرسم التصوير" في الجامعات، هل المناخ التعليمي يعين بشكل مرضي في تدريس وحداتك الدراسية.	٣	٩٪	٣	٩٪	٢٦	٨١ %	١,٢٨	٣٣,١	لا
١٣- هل الموضوعات التعليمة الحديثة تساهم في تطوير تدريس مادة "الرسم التصوير" وبالتالي في إثراء الخيال الإبداعي في التصوير عند الطلاب.	٣٢	١٠٠٪		٠٪	-	٠٪	٣	٤٢,٧	نعم
١٤- تستخدم الآليات الحديثة مثل (البرامج التدريسية – الزيارات المتحفية – المعارض التشكيلية) في تدريس مادة "الرسم التصوير ".	٣	٩٪	١١	٣١ %	١٨	٥٩ %	١,٥٠	١٢,١	لا
١٥- عدم استخدام الموضوعات التدريسية يؤثر سلباً في تدريس مادة " الرسم التصوير " وفق قدرات الطلاب العقلية وإثراء الخيال الإبداعي لديهم.	٣٠	٩٤ %	٢	٦٪	-	٠٪	٢,٩٤	٢٤,٥	نعم
١٦- توصي باستخدام موضوعات تدريسية على نطاق أوسع من خلال قيامك بالتدريس في الجامعات المصرية، وبالأخص في مادة " الرسم التصوير ".	٣٢	١٠٠٪	-	٠٪	-	٠٪	٣	٤٢,٧	نعم
١٧- المناخ التعليمي بمصر يمكنك من استخدام الموضوعات التعليمية بشكل يؤثر في العملية التعليمية بما يتوافق مع أهدافها .	-	٠٪	١	٣٪	٣١	٩٧ %	١,٠٣	٢٨,١	لا
١٨- هل الموضوعات التعليمية المستخدمة في تدريس مادة " الرسم التصوير " تلاءم طبيعة وخصائص طلاب الفرق المختلفة من التعليم الجامعي.	٤	١٣ %	٤	١٣ %	٢٤	٧٥ %	١,٣٨	٢٥,٠	لا
١٩- فلسفة تدريس مادة "الرسم التصوير" في التعليم الجامعي – تعينك في اختيار موضوعات تدريسية تعينك على بلوغ أهدافك الإجرائية.	-	٠٪	٩	٢٨ %	٢٣	٧٢ %	١,٢٨	١٤,٥	لا
٢٠- تستخدم العروض المسرحية في تدريس مادة "الرسم التصوير" لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	-	٠٪	-	٠٪	٣٢	١٠٠٪	١	٤٢,٧	لا
٢١- تستخدم الفقرات التمثيلية في تدريس مادة "الرسم التصوير" لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية للطلاب.	-	٠٪	٣	٩٪	٢٩	٩١ %	١,٠٩	٢١,١	لا

حيث (ك) تعني التكرار، و(كا٢) تعني التعبير عن تمايز الاستجابات.

جدول(٣) مستوي مدي الاستجابة لكل محوروعبارة من عبارات الاستبيان

م	الاستجابة	المدى
١	نعم	٣ – ٢,٣٤
٢	إلى حد ما	٢,٣٣ – ١,٦٧
٣	لا	١,٦٦ – ١

باستقراء الجدول السابق يتضح أنه يعكس استجابات عينة الاستبيان على عباراته، فقد وافقت عينة الاستبيان على العبارات الموجبة به والتي تشير إلى: ضرورة تنمية الخيال الإبداعي في التصوير لدى الطلاب وإمكانية تنمية التصوير عبر التدريس، والإستعانة بالموضوعات التدريسية المّعدة لذلك، إضافة لقلة توفر موضوعات تدريسية معدة لذلك مسبقاً، وعدم الاستعانة بالموضوعات التعليمية المبتكرة في إعداد المناهج الدراسية لمرحلة عينة البحث. بينما لا توافق عينة الاستبيان على العبارات التي تنص على: استخدام أساتذة التربية الفنية لموضوعات تدريسية مشابهة والتي تثري الخيال الإبداعي في التصوير عند الطلاب، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير.

٤- استمارة الباحث لقياس الخيال الإبداعي عند الطلاب:

يتطلب قياس نمو مهارات أو قدرات أو ميول أو خصائص معينة، الاستعانة بمقياس مناسباً، بحيث يحدد قدر نمو هذه المهارات، وقد يتضمن هذا المقياس مجموعة من البنود، أو الأداءات التي حددت مسبقاً وتعبر عن تمكن المتعلمين من أداء مهارات أو ميول أو استعدادات معينة، حيث يريد الباحث أن يقيسها ويكشف عنها لدى متعلميه بمقياس محلي قام بوضع بنوده الباحث بإشراف السادة المشرفين والمحكمين، وذلك ليكون هناك مقياساً محدداً لقياس الخيال الإبداعي؛ ولفتح الباب للباحثين لعمل مقاييس لكل القدرات والميول والاتجاهات على حده والاستفادة منها على نطاق واسع، ويُعطى للطلاب منفرداً وله درجته الخاصة والمنفردة (قبلياً وبعدياً).

- إجراءات تصميم المقياس:

قام الباحث بتقنين مقياسه للحس الإبداعي للطلاب في غرفة الدراسة باستخدام الصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو وذلك بحساب معاملات الثبات والصدق لها، وفيما يلي عرض لذلك:

أ- تصميم المقياس:

عبارة عن مقياس لقياس الخيال الإبداعي والحكم عليه من خلال عدة بنود راعى فيه الباحث ما يأتي:

١- أهداف التجربة البحثية.

٢- ملائمته لطبيعة الطلاب المطبق عليهم التجربة البحثية.

٣- دراسة ما سبق من مقاييس.

ب- وصف المقياس:

عبارة عن استمارة مكونة من(٢٠) بنداً كل بند يشتمل على(٣) تقديرات مختلفة للمهارات المراد قياسها

ودرجاتهم تتراوح بين(١:٣)، فيمثل رقم(١) غير مناسب، ورقم(٢) إلى حد ما، ورقم(٣) مناسب.

جـ – حساب زمن ودرجات المقياس:

يتم تحديد زمن الإجابة عن المقياس، وذلك من خلال الوقت الذي استغرقه أسرعوأبطأ متعلم، باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الإجابة عن المقياس} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول متعلم في الإجابة} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر متعلم في الإجابة}}{٢}$$

- وبتطبيق المعادلة السابقة، اتضح أن زمن الإجابة عن المقياس(١٠) دقيقة. بواقع نصف دقيقة لكل بند، ويكون حساب الدرجات بأن خصص الباحث لكل بند(٣) درجات تتراوح مابين(٣) درجات للمستوى موافق، و(٢) للمستوى إلى حد ما، و(١) للمستوى غير موافق، ومن خلال تناول العناصر واستعراض بنود المقياس تكون الدرجة الكلية للمقياس٣x٢٠ = ٦٠ درجة.

د - صدق المقياس:

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي حول النقاط التالية:

- حذف أو إضافة أو تعديل مفردات المقياس.
- سلامة المفردات من الناحية العلمية.
- مدى مناسبة صياغة مفردات المقياس لعينة الدراسة.

- مدى مناسبة أسئلة المقياس لقياس المهارات التي وضع من أجلها.
- مدى وضوح تعليمات المقياس.
- مدى كفاية الأسئلة لقياس الجوانب المعرفية والأدائية، المرتبطة بكل مهارة.

- وقد تم إجراء مقابلات شخصية مع السادة أعضاء لجنة التحكيم كلٌ على انفراد؛ وذلك لمناقشة أي استفسار خاص بالمقياس، وكانت نتيجة ذلك أن أوصى السادة المحكمين بضرورة إجراء بعض التعديلات العامة، والتي تزيد من موضوعية المقياس ودقته وسلامته العلمية، وقد تم التعديل في ضوء أراء السادة المحكمين، وفق ما تضمنته ملاحظاتهم، وبالتالي أصبح المقياس معداً وصالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وصار عدد مفرداته(٢٠) مفردةً بدلاً من(٣٧) مفردة.

جدول(٤) استمارة التحكيم على عناصر صدق مقياس الباحث

عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
حذف أو إضافة أو تعديل مفردات المقياس.	٩٣٪
سلامة المفردات من الناحية العلمية.	٩٥٪
مدى مناسبة صياغة مفردات المقياس لعينة الدراسة	٩٨٪
مدى مناسبة أسئلة المقياس لقياس المهارات التي وضع من أجلها.	٩٦٪
مدى وضوح تعليمات المقياس.	٩٩٪
مدى كفاية الأسئلة لقياس الجوانب المعرفية والأدائية، المرتبطة بكل مهارة.	٩٨٪

- وقد أجرى الباحث بعض التعديلات ببنود المقياس في ضوء مناقشة السادة المحكمين تتمثل فيما يلي. جدول(٥) يبين نتيجة تعديلات المحكمين على بنود المقياس

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
١	أحاول أن	أخرج .....
٣	أستطيع الدخول في	أتخيل.....
٦	أميز الألوان جيداً.	أوظف الألوان ب.....

٧	أحب أن أختار.....	أقوم.....
١٦	أقدر على استخدام	أستخدم.....
١٢	أستطيع إجادة.....	أجيد.....
١٩	أفضل اجتيار.....	أختار.....

هـ- ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس دقته في القياس، والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، أو أن المقياس يُعطي نفس النتائج إذا استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وهناك طرق مختلفة لحساب ثبات المقياس، بهذه الدراسة تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لاعتبارات هي:

- صعوبة توافر الصيغ المتكافئة للمقياس.
- قد يتعذر وجود نفس الأفراد لإعادة تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية.
- صعوبة ضبط الظروف التي قد تنشأ في الفترة بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه، وقد تم تجزئة مفردات المقياس إلى جزئيين.
  - الأول: يضم العبارات ذات الأرقام الفردية ١، ٣، ٥، ..... ٢٣.
  - الثاني: يضم العبارات ذات الأرقام الزوجية ٢، ٤، ٦، ..... ٢٤.
- وبالتالي يحصل المتعلم على درجتين في المقياس، وبذلك يمكن قياس العلاقة بينهما، بمعادلة (سبيرمان للتجزئة النصفية)، و(معادلة جتمان العامة للتجزئة النصفية)، كما تستخدم معادلة معامل ألفا لإيجاد معامل الاتساق الداخلي للبطاقة، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمقياس للأرقام الفردية والزوجية.

جدول(٦) معاملات ثبات مقياس الخيال الإبداعي

العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
الأرقام الفردية	٠,٨٣٣	٠,٩٣	٠,٩١
الأرقام الزوجية	٠,٨٠٩	٠,٩٤	٠,٨٩

- وبالنظر إلي المعاملات السابقة بالجدول يتضح أنها ذات قيم مرتفعة، تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا المقياس كأداة للقياس بهذه الدراسة.

و- الصدق التجريبي للمقياس:

١- الاتساق الداخلي:

يستخدم صدق الاتساق الداخلي؛ لاستبعاد العبارات غير الصالحة في المقياس، حيث يقصد به تحديد التجانس الداخلي للمقياس، بمعنى أن تهدف كل مهارة إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها المهارات الأخرى في المقياس، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١)، وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٢- صدق المقارنة الطرفية:

عندما تدل نتائج المقياس على أن الأقوياء في الميزان أقوياء في المقياس، وأن الضعاف في الميزان ضعاف في المقياس، يصبح المقياس صادقاً، وتتحقق تلك الفكرة، من خلال مقارنة متوسطات درجات الأقوياء، بمتوسطات درجات الضعاف، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة، يعد المقياس مميزاً بين الأقوياء والضعاف في الميزان، وبذلك نطمئن على مصداقيته؛ لذا فقد استخدمت الدراسة هذا النوع من الصدق؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها(٣٢) طالباً من طلاب قسم التربية الفنية جامعة الأزهر بالقاهرة، من غير عينة البحث، ثم تم ترتيب الطلاب حسب درجاتهم في المقياس، وتم أخذ درجات الأعلى والأدنى من إجابات الطلاب على المقياس، والذي يشكل(٥٠٪) من عدد الطلاب، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار ت (T. test)، وتُبين النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول(٧) مُلخص نتائج تطبيق اختبار(ت) للمقارنة الطرفية

القسم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
الأعلى	١٦	٣٩,٤٩	٢,٣٤	٢,٠٦٤	١٢,٠٤	٣٠	دالة
الأدنى	١٦	٢٥,٣٧	٣,٦٤				

- ولما كانت "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية، فهذا يدل على صدق المقياس، حيث أوضح الفروق بين طرفي المقياس في القسم الأعلى والأدنى من الطلاب.

- ولقد لفت انتباه الباحث عند القيام بحساب ثبات المقياس تدني درجات الطلاب على المقياس، ويُعزي هذا التدني إلى الأسلوب المتبع في التدريس عموماً، وخاصةً مادة التصوير من اختيار وتنظيم المحتوى، وأساليب وطرق التدريس المتبعة والتي لا تشجع الطلاب على تنمية

التصور وإطلاق العنان لديهم في التصوير، وهذا ما زاد من دافعية الباحث للقيام بهذا البحث.

- من خلال العرض السابق يكون لدى الباحث أداةٌ أساسية يمكن من خلالها قياس الخيال الإبداعي عند للطلاب وهي: مقياس الباحث: ويطبق قبلياً وبعدياً.
- وبهذا يكون الباحث قد انتهى من الوسيلة التي تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب "عينة البحث" في تنمية الخيال الإبداعي قبل التطبيق".

جدول(٨) مقياس الخيال الإبداعي عند الطلاب

م	المقيـاس	موافق	إلى حد ما	غير موافق	ملاحظات
١	أخرج عن التقليدية في التعبير عن الموضوعات المختلفة.				
٢	أجيد الشفافية الناتجة عن تراكب العناصر والأشكال .				
٣	أستطيع الجمع بين الصفات المتضادة للعناصر المختارة.				
٤	أتخيل ما يستجد في الكون بعد فترة زمنية.				
٥	أنوع في تخيلاتي الفنية مابين عناصر آدمية وحيوانية ونبتية..				
٦	أوظف الألوان كما تعجبني، وليس كما تطلب الرسمة.				
٧	أقوم بالتفرقة بين الأشكال في أعمالي مع خلق أشكالاً جديدة غير معروفة.				
٨	أتخيل ما بداخل الأشياء قبل أن أراها.				
٩	أستمتع بالأنشطة التي تطلب الفك والتركيب والتي تنمي التخيل.				
١٠	لا أجيد التعبيرات عن الواقع، بل انقلها بشكل خيالي أو أسطوري.				
١١	أحب وضع الشخوص في أماكن متعددة في الرسم.				
١٢	أجيد التنوع في الأشكال والملامس والألوان بصورة				

م	المقيـاس	موافق	إلى حد ما	غير موافق	ملاحظات
	غير واقعية.				
١٣	أنوع في تفاصيل العناصر بصورة تثري الفكرة الخيالية للموضوع..				
١٤	دائماً في تعبيراتي الفنية أظهر الكائنات غير الحية على أنها حية بما يؤكد خدمة الموضوع.				
١٥	أجيد تنوع اتجاهات العناصر بصورة تثري التعبير الخيالي للموضوع.				
١٦	أستخدم الألوان بشكل يخاالف الواقع.				
١٧	يمكنني تعدد الأزمنة في الرسمة الواحدة.				
١٨	أعبر عن الموضوعات المختلفة وكأنها تحدث في الماضي، مما يخلق أجواء للخيال العلمي.				
١٩	أختار عناصر تتسم بالغرابة واللامنطق.				
٢٠	أُكبر وأُصغر الأجسام كما أحب في العمل الفني، وبما يخدم الموضوع.				

- التحليل الإحصائي لدرجات الطلاب(عينة البحث) في(مقياس الباحث) لقياس الخيال الإبداعي:

- تم تقييم عينة البحث من خلال مقياس من إعداد الباحث لقياس الخيال الإبداعي وطُبق على عينة البحث قبل وبعد تطبيق التجربة البحثية.

- جمعت درجات كل طالب من طلاب العينة ثم أجريت عليها العمليات الإحصائية باستخدام معادلة(ت) (T.Test) . (فؤاد أبو حطب، آمال صادق ١٩٩١: ص٣٦٦- ٣٦٩) لحساب دلالات الفروق بين متوسطات الدرجات القبلية والبعدية للطلاب.

- وفيما يلي تحليل إحصائي للقياس(القبلي والبعدي) لمقياس الخيال الإبداعي للباحث:

- **حساب وتجميع درجات الطلاب في مقياس الباحث والذي طُبق قبلياً وبعدياً من القانون:**

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

- حيث(م) هي متوسط درجات الطلاب، (س)هي درجة الطالب التي حصل عليها من مجموع

درجات بنود المقياس لأدائه القبلي وكذلك أداءه البعدي من قبل الباحث، (ن)هي عدد الطلاب المشاركين في المقياس قبلياً وبعدياً.

- **حساب الانحراف المعياري لأداء الطلاب في كلتا الاختبارين القبلي والبعدي من القانون:**

$$ع ف = \sqrt{\frac{١}{ن}\left(مجـ ف٢ - \frac{(مجـ ف)٢}{ن}\right)}$$

- حيث أن(ع ف) وهو الانحراف عن الوسط الحسابي لأداء الطلاب في الإختبارين القبلي والبعدي للمقياس، (ف)هي الفرق بين متوسط درجات الطلاب للمقياس القبلي والبعدي، (ن)هي عدد الطلاب المشاركين في المقياس القبلي والبعدي.

- **وقد وجد أن:**

- الانحراف المعياري (ع ف) للاختبار القبلي = ٨,٥٣٩٨٥

- الانحراف المعياري (ع ف) للاختبار البعدي = ٥,٥٣٧٤١

- **وتم كذلك حساب النسبة التائية لمتوسطات أداء الطلاب في المقياس(القبلي والبعدي) من القانون:**

$$ت = \frac{م ف \quad \sqrt{ن - ١}}{ع ف}$$

- حيث أن (م ف) هي متوسط الفروق بين درجات الطلاب للأداء القلبي والبعدي وكانت = ٢٦,٨٤، (ن) هي عدد الطلاب، (ع ف) الانحراف المعياري.

- وكانت نسبة (ت) المحسوبة هي ٢١,٨٥٠ في حين أن درجة الحرية تم حسابها من القانون : د ح = ن - ١ = ٢٠ - ١= ١

- وقد تم إدراج هذه النتائج السابقة في الجدول التالي لتحليلها إحصائياً.

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت"، ومستوي الدلالة الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث

القياس	العدد	ت- المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
القبلي	٢٠	٣٤,٦٤٠٠	٨,٥٣٩٨٥	١,٢٠٧٧٢	١٩	٢١,٨٥٠	دالة إحصائيا
البعدي		٦١,٤٨٠٠	٥,٥٣٧٤١	٠,٧٨٣١١			

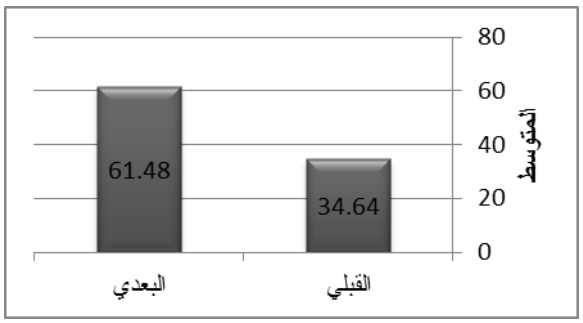

شكل(٦) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الباحث لقياس الخيال الإبداعي

باستقراء بيانات الجدول والشكل السابقين يتضح أن هناك فروق واضحة دالة إحصائياً بين متوسط الدرجات للاختبار القبلي، وكانت ٣٤,٦٤٠٠، ودرجات الإختبار البعدي وكانت٦١,٤٨٠٠ عند مستوى(٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، حيث سجلت قيمة(ت) المحسوبة قيمة عالية قدرها ٢١,٨٥٠، وهى أكبر من قيمة(ت) الجدولية عند درجة دلالة(٠,٠٥)، ودرجة حرية(١٩) مما يدل على تحسن مستوى عينة الدراسة بعد تطبيق الموضوعات المدرسة في متغير الخيال الإبداعي لصالح الأداء البعدي. مما يدل على تحقيق الفرض الأول من فروض البحث والذي يدل على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب "عينة البحث" في تنمية الخيال الإبداعي قبل وبعد التطبيق، لصالح الاختبار البعدي للتجربة البحثية."

٥- استمارة من إعداد الباحث، لتقييم تصويرات الطلاب الفنية (إعداد الباحث):

قام الباحث بإعداد استمارة محكمة لتقييم أعمال الطلاب في التصوير، وذلك في مرحلة الماجستير. وكانت كالتالي:

جدول(١٠) إستمارة تقييم المنتج الفني.

م		بنود استمارة التقييم	٣ تحقق	٢ إلى حد ما	١ لم يتحقق	ملاحظات
١-عناصر العمل الفني	١	تعدد العناصر.				
	٢	توزيع العناصر.				
	٣	غرابة العناصر ومدى قربها وبعدها من الطبيعة.				
	٤	الربط بين العناصر وكيفية تراكمها.				
	٥	ارتباط العناصر بأبطال موضوعات المحتوى من الأمثال القرآنية.				
٢- الأسس والمعايير الفنية المتضمنة في العمل الفني	٦	الحالة الجمالية والوجدانية للعمل الفني.				
	٧	توزيع الظل والنور.				
	٨	توافر القيم التشكيلية "الاتزان – الوحدة – التنوع – الإيقاع"				
	٩	علاقة الشكل بالأرضية .				
	١٠	الاستخدام المناسب لدرجات اللون."رسومات الموضوعات".				
	١١	توزيع الفاتح والغامق.				
	١٢	استغلال المساحة.				
	١٣	مدى الاستفادة من الوسيلة المعطاة.				
	١٤	الإفاضة التوسع: "إضافة الطالب ما يريد من عناصر وتفاصيل تصورية غير موجودة في الوسيلة المعطاة".				
	١٥	الاحتفاظ بالاتجاه: القدرة على التركيز ومواصلة الاتجاه زمناً طويلاً وبشكل متواصل بنفس درجة الانتباه.				
٣-	١٦	الطلاقة				

م	بنود استمارة التقييم	٣ تحقق	٢ إلى حد ما	١ لم يتحقق	ملاحظات
خصائص ومراحل الإبداع	خصائص الإبداع المرونة الأصالة				
	١٧ الملاحظة: تهتم بوعي الطلاب والملاحظة الواعية وتهتم بجذب انتباه الطلاب وبما يشاهدون وما يحدث أمامهم.				
	١٨ المحاكاة: التقليد لحركة أو مجموعة حركات بعد ملاحظتها، وتهتم هذه المهارة بالتقليد، والمحاولة الجيدة والخطأ و تحويل الملاحظة إلى عمل وتنفيذ.				
	١٩ التجريب: وفيها يبدأ تكوين المهارة فعلاً، حيث يصبح أداء الطالب تلقائياً سلساً، فيؤديه بسهولة وبثقة، ومن مظاهر الأداء هنا زيادة سرعة العمل، وقلة الأخطاء، وزيادة الإنتاج.				
	٢٠ الممارسة: ويصل الأداء في هذه المهارة إلى درجة عالية من الصحة والانضباط، ويتضمن إعادة الأداء ذاتياً.				
	٢١ الإتقان: تعد مهارة الإتقان هي الدلالة على تكوين المهارة، حيث يعمل الطالب بسهولة، وبسرعة تكاد تكون آلية، ويتصف الأداء في هذا المستوى بالجودة والإتقان، وبالاقتصاد في الزمن والخامات ، فيعمل الطالب دون تردد، ودون تركيز مرهف، وتقل أخطاؤه ويزيد إنتاجه.				

التحليل الإحصائي لدرجات الطلاب في الإختبارين القبلي والبعدي لطلاب (عينة البحث) على أعمالهم القبلية و البعدية:

قام الباحث بتقييم المنتج الفني لعينة البحث من خلال:

- استمارة تقييم المنتج الفني للطلاب(من إعداد الباحث)، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على بنود الاستمارة:

جدول (١١) أراء السادة المحكمين في استمارة قياس المنتج الفني في التصوير للطلاب

مناسبة بنود الاستمارة لتقييم المنتج الفني للطلاب	مناسبة البنود الفرعية للبنود الرئيسية	صحة صياغة البنود
٨٨٪	٩١٪	٨٩٪

وبحساب متوسطات نسبة اتفاق المحكمين لكل بند من بنود الاستمارة وجد أن النسب المئوية تراوحت مابين(٨٨٪ إلى ٩١٪) بمتوسط اتفاق(٩٠٪).

ثم قام الباحث بتقييم أعمال الطلاب، وحساب وتجميع درجاتهم في الاختبارين القبلي والبعدي في كل بند من بنود الاستمارة لكل طالب من خلال القانون:

$$م = \frac{مجـ س}{ن}$$

- حيث (م) هي متوسط درجات الطلاب، (س) هي درجة الطالب التي حصل عليها من مجموع درجات بنود استمارة التحكيم لأداءه القبلي، وكذلك أداءه البعدي من قبل كل المحكمين للاستماراة، و(ن) هي عدد لوحات الطلاب للاختبار القبلي والبعدي.

- وكذلك تم حساب الانحراف المعياري لأداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي من القانون:

$$ع ف = \sqrt{\frac{١}{ن}\left(مجـ ف ٢ - \frac{(مجـ ف)^{٢}}{ن}\right)}$$

- حيث أن(ع ف) هي لأداء الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي، (ف)هي الفرق بين متوسط درجات الطلاب للاختبارين القبلي والبعدي، و(ن) هي عدد الطلاب المشاركين في الاختبارين القبلي والبعدي.

- وقد وجد أن:

- الانحراف المعياري(ع ف) للاختبار القبلي = ٤,١٨٢٤١
- الانحراف المعياري(ع ف) للاختبار البعدي = ٣,٥٠٤٣٧

- وتم كذلك حساب النسبة التائية لمتوسطات أداء الطلاب في الاختبارين(القبلي والبعدي) من القانون:

حيث أن (م ف) هي متوسط الفروق بين درجات الطلاب للأداء القبلي والبعدي وكانت = ٢٨,٦٦٦، (ن) هي عدد الطلاب، (ع ف) هي الانحراف المعياري.

- وكانت نسبة(ت) المحسوبة هي ٣٨,٩٢٠ في حين أن درجة الحرية تم حسابها من القانون: دح = ن - ١ = ٢٠ - ١= ١٩

- وقد تم إدراج هذه النتائج السابقة في الجدول التالي لتحليلها احصائياً.

جدول (١٢) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة " ت"، ومستوي الدلالة الاحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على أعمال الطلاب القبلية والبعدية للّوحات

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
القبلي	٢٠	٢٤,٢٢٦٠	٤,١٨٢٤١	,٥٩١٤٨	١٩	٣٨,٩٢٠	دالة إحصائياً
البعدي		٥٢,٨٩٢٠	٣,٥٠٤٣٧	٠,٤٩٥٥٩			

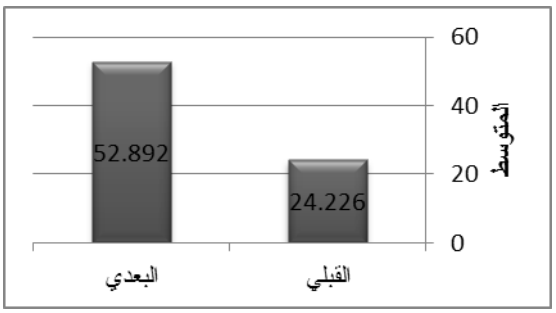

شكل (٧) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على أعمال الطلاب البعدية والقبلية للّوحات

باستقراء بيانات الجدول والشكل السابق يتضح أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات للاختبار القبلي وكانت٢٤,٢٢٦، ودرجات الاختبار البعدي، وكانت٥٢,٨٩٢ عند مستوى(٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، حيث سجلت قيمة (ت) المحسوبة قيمة عالية قدرها٣٨,٩٢٠ وهى أكبر من قيمة(ت) الجدولية عند درجة دلاله(٠,٠٥)، ودرجة حرية١٩، مما يدل على تحسن مستوى عينة الدراسة بعد التجربة البحثية والموضوعات المدرسة وارتفاع الخيال الإبداعي في التصوير من خلال موضوعات الأمثال القرآنية للطلاب. وبذلك يتحقق الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب "عينة البحث" في التصوير لمختارات من الأمثال القرآنية قبل وبعد التطبيق، لصالح الاختبار البعدي."

ملاحظات الباحث الايجابية خلال تطبيقه للتجربة البحثية:

- تبسيط المفاهيم وربطها بالتطبيق العملي، من خلال دراسة الطالب للمفهوم المجرد في صورة مجسدة وملموسة ساعدته كثيراً أثناء مراحل تنفيذ العمل الفني.
- الطريقة التي تم بها عرض وتوضيح المفاهيم للطلاب، يسرت عليهم التصويرعملياً.
- وضوح الأهداف لدى الطلاب كان له أثره الفعال، وهو ماجعل الطلاب مقبلين على الدراسة ولهم أهداف محددة، وسهل لهم الانتقال من مستوى لآخر ببساطة ويسر.
- استخدام الوسائل التعليمية خلال مراحل تدريس التجربة الطلابية أسهم بشكل واضح في إيضاح الأفكار لدى الطلاب.
- حرص الباحث على توفير بيئة تعليمية ملائمة لإثراء التصوير، وتوفير مناخ مشجع ومعزز يبتعد عن النقد الهدام والتهكم والتهديد، يسمح بتدفق الأفكار، فكانت ملامح الجو العام للتدريس خلال مراحل تطبيق التجربة البحثية التقبل والحرية والمرح والأمن. مما كان له أثر في توفير المناخ الداعم والملائم لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير للطلاب.
- كانت للاستراتيجيات المختارة لإثراء الخيال الإبداعي أكبر الأثر في إثراء التصوير لدى الطلاب.
- الاهتمام بتدريب الطلاب على عمليات التقييم للأعمال الفنية، في جو من الحرية وتبادل وجهات النظر، وإجراء عمليات التحليل والتركيب للرؤية الفنية، ودوره في زيادة وعيهم الفني.
- فهم القائم بالتدريس وتطبيق التجربة البحثية لخصائص الطلاب وطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها له أثر وفاعلية في نتائج أعمالهم الفنية.
- مساعدة الطلاب على خلق صور جديدة أثناء مراحل تطبيق التجربة البحثية كان له أثر في تفرد كل طالب في عمله الفني.

- طبيعة الدراسة في التجربة البحثية وفق فلسفة المادة الدراسية، والتسلسل المنطقي لمحتوى الموضوعات المدرسة بهدف لإثراء الخيال الإبداعي في التصوير للطلاب، وهو ماكان يفتقده الطلاب خلال دراستهم السابقة في مادة التصوير.
- استخدام الباحث مجموعة من الاستراتيجيات وطرق التدريس التي ثبتت فاعليتها في مجال إثراء الخيال الإبداعي، كان له أثر كبير في إثراء الخيال الإبداعي في التصوير، وهو ما اتضح فى منتجهم الفني.
- استخدام الأنشطة التعليمية/التَعلُمية والتي كانت جديدة في ممارستها، حيث ابتعدت عن الروتين والتقليد والجمود، والتي اسهمت في تحقيق أهداف التجربة البحثية.
- استخدام الباحث مجموعة من أساليب وأدوات التقييم الموضوعة والمقننة والبعيدة عن الأساليب التقليدية، والمشاركة الفعالة، كان له أثر ارتفاع مستوى الخيال الإبداعي في التصوير للطلاب.
- ملاحظات الباحث السلبية أثناء تطبيق التجربة البحثية:
- ندرة وجود وسائل تعليمية محفزة ومعينة على تطبيق مثل هذه التجارب البحثية.
- صعوبة استخدام أجهزة معامل الكمبيوتر والوسائل التعليمية نظراً لعدم توافرها وللعديد من التعقيدات الروتينية.
- عدم رغبة الطلاب وظهور علامات عدم التقبل على معظم الطلاب، ولكن تم حدوث الرغبة تدريجياً عندما رؤوا الطلاب التدريس بإستراتيجيات مشوقه ومحفزة.
- رهبة معظم الطلاب وخوفهم من العمل بموضوعات الأمثال القرآنية وتخوفهم منها وصعوبة العمل فيها، حيث أنهم كانوا يدرسون الموضوعات التقليدية وبالطريقة التقليدية أيضاً.
- قلة الدافعية من معظم طلاب العينة المختارة عند بداية تطبيق التجربة البحثية،

لكنها بدأت في الزيادة تدريجياًعندما رؤوا الطريقة المشوقة من الباحث، والوسائل الحديثة التي يستخدمها الباحث في تطبيقها.

- ربط معظم الطلاب موضوع الأمثال القرآنية بمبدأ الثواب والعقاب أو الجنة والنار.
- عدم استخدام معظم الطلاب التصوير بالألوان، وعدم الإلمام بقواعد التلوين الصحيحة، وبيان قواعد المنظور، والظل والنور، وبعد أن رأى الباحث بعض أعمال الطلاب التصويرية خالية تماماً من الاستخدام الأمثل للألوان ومعرفة قواعد المنظور، والمامهم بمعرفة الظل والنور سواء بالألوان أو بالربيدو، فضل الباحث عرض شرائح توضيحية على برنامج(باور بوينت) يشرح كيفية استخدام الطلاب الألوان، وكيفية عمل الظل والنور، في محاولة منه

لكسر الحاجز النفسي للتلوين بالأبيض والأسود أو بالألوان، لأن التلوين كان يمثل لهم العبء الكبير.

- وفيما يلي عرض نتائج المعالجات الاحصائية:

١- الإجابة على كل تساؤلات البحث، حيث ثبت أنه يمكن الاستفادة من موضوعات الأمثال القرآنية لتنمية الخيال الإبداعي في التصوير عند الطلاب.

٢- تحقق الفرض الأول من الدراسة حيث أمكن بناء مقياس للباحث يقيس الخيال الإبداعي لأفراد عينة البحث، حيث أثبتت النتائج الاحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب(عينة البحث) في الخيال الإبداعي قبل تطبيق التجربة البحثية وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

٣- تحقق الفرض الثاني من الدراسة حيث أثبتت النتائج الاحصائية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب(عينة البحث) في التصوير قبل تطبيق التجربة البحثية وبعدها لصالح التطبيق البعدي.

- توصيات البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وفروضه وما أسفر عنه من نتائج، يقدم الباحث التوصيات التالية:

١- الاهتمام بالاستراتيجيات المتعددة والتي تنمي الإبداع عند الطلاب، وبالتالي إثراء التصوير عندهم.

٢- إعداد وتطوير البرامج والوحدات والموضوعات المختلفة المستخدمة في التدريس لمجالات التربية الفنية، مع استحداث برامج وأساليب جديدة تتفق مع متطلبات التغيرات التي تحدث في المجتمع.

٣- مواكبة موضوعات التصوير للتغيرات السريعة والمتلاحقة، وأن تكون هناك أهداف محددة وواضحة (قصيرة المدى وطويلة المدي)، حتى يتمكن الطلاب في أهمية ومعرفة ما يقومون به.

٤- اهتمام القائمين بتدريس التصوير بالجامعات المختلفة باستخدام طرق واستراتيجيات التدريس، وأساليب التعزيز التي تساعد على نمو الخيال الإبداعي في التصوير.

٥- الحاجة إلى إثارة الوعي لأهمية مجالات التربية لفنية عامة والتصوير خاصة وكيفية استخدامه للتعبير عن العديد من الأمور

الأعمال الطلابية البعدية

شكل(٨) أنبتت سبع سنابل
الطالب/ مصطفى حامد

شكل (٩) كمثل الحمار يحمل
الطالب/ إبراهيم الزلباني

شكل(١٠) استوقد ناراً
الطالب/ محمد تامر

شكل (١١) أستهوته الشياطين
الطالب/ حسام الزاهد

شكل (١٢) مثلاً قرية
الطالب/ أمين عاشور

شكل (١٣) كمثل شجرة
الطالب/ سمير رأفت

شكل (١٤) مثل قولهم
الطالب/ إبراهيم السيد

شكل (١٥) يتخبطه الشيطان
الطالب/ أحمد علي

شكل (١٦) كالأعمى والأصم والبصير
الطالب/ عبد الرحمن محمد

شكل (١٧) كمثل الحمار يحمل
الطالب/ حسام الشدويلي

شكل (١٨) كمثل الذي يدعق
الطالب/ حذيفة إبراهيم

شكل (١٩) كمثل العنكبوت
الطالب/ أحمد بدوي

شكل (٢٠) يتخبطه الشيطان
الطالب/ محمد القيسوني

شكل (٢١) مثلاً قرية
الطالب/ إبراهيم عادل إبراهيم

شكل (٢٢) كمثل الذي يدعق
الطالب/ محمد عاطف عبد المنعم

شكل (٢٣) أعمالهم كسراب
الطالب/ علاء عسكر

شكل (٢٤) كمثل شجرة خبيثة
الطالب/ مصطفى كمال

شكل (٢٥) كمثل الشيطان
الطالب/ خلف حماد

شكل (٢٦) كمثل الحمار
الطالب/ علاء عنتر شحاته

شكل (٢٧) مثل الحياة الدنيا
الطالب/ البدري دياب

شكل (٢٨) نظر المغشي عليه
الطالب/ محمد الطاهر

شكل (٢٩) مثل قرية
الطالب/ محمدأبو المجد سليمان

شكل (٣٠) مثل الفريقين
الطالب/ أحمد السيد

شكل (٣١) قرية بربوة
الطالب/ كريم عبد العزيز

شكل (٣٢) مثل كلمة طيبة
الطلب/حسام محمد

المراجــع

أولاً: المراجع العربية:

أ- الكتب :

١- آمال أحمد مختار صادق١٩٩٤: تنمية الإبداع في الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بحوث ودراسات سيكولوجية ، الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢- أمل الخليلي٢٠٠٥: تنمية القدرات الإبتكارية لدى الأطفال، مكتبة دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.

٣- إياد الصقر٢٠١٠: معنى الفن الطبعة الأولى، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأدرن.

٤- جابر عبد الحميد، أحمد خيري كاظم ١٩٨٧: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٥- حسن أحمد عيسى١٩٩٤: سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، مكتبة الإسراء، طنطا.

٦- حلمي المليجي١٩٨٤: علم النفس المعاصر ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

٧- خليل ميخائيل معوض ١٩٩٥: القدرات العقلية، ط٢، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

٨- رجاء محمود علام٢٠٠١: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط٣، القاهرة.

٩- رمضان محمد القذافي٢٠٠٠: رعاية الموهوبين والمبدعين، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٠- سعيد عبد العزيز٢٠٠٦: المدخل إلى الإبداع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١- سيد محمد خير الله ١٩٨١: اختبار القدرة على التفكير الإبداعي، ط١، عالم الكتاب، القاهرة.

١٢- عادل عبد الله محمود ١٩٩٢: النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق، الدار الشرقية، القاهرة.

١٣- عبد المنعم الحفني ١٩٩٥: الموسوعة النفسية، علم النفس في حياتنا اليومية، سيكولوجية الإبداع ، ط١، مكتبة مدبولي.

١٤- عزمي يعقوب ٢٠١٤: أساسيات الفن التشكيلي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن.

١٥- علي أحمد لبن ١٩٩٦: مرشد المعلمة برياض الأطفال، سفير للنشر والتوزيع ، القاهرة.

١٦- محسن عطية ٢٠٠٤: اتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، مصر.

١٧- محمد بن مكرم ابن منظور٢٠٠٣: لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

١٨- محمود البسيوني١٩٨٤: قضايا التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة.

١٩- محمود عبد الحليم منسي١٩٩٤: الروضة وإبداع الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٢٠- فتحي عبد الرحمن جروان ١٩٩٩: تعليم التفكير "مفاهيم وتطبيقات" ، ط١، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

٢١- فؤاد البهي السيد١٩٧٥: الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٢- كوثرحسين كوجك١٩٩١: الإبداع في المناهج وطرق التدريس "الإبداع والتعليم العام"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٢٣- يوسف ميخائيل أسعد١٩٩١: سيكولوجية النمطية والإبداعية، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

ب - الدراسات والبحوث العلمية:

١- أيمن السمري١٩٩٦: إعادة صياغة الأعمال الفنية في التصوير الحديث كمصدر للإبداع الفني كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

٢- سميرة عطية عريان١٩٩٥: برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس الفلسفة لدى الطلاب المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣- صابر عكاشة ١٩٨٢: اتجاهات التصوير السريالي المصري في القرن العشرين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

جـ- المؤتمرات والمجلات :

١- ابتسام محمد حسن السحماوي١٩٩٨: أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر، مجلة العلوم التربوية، أكتوبر.

٢- أحمد حاتم ٢٠٠٦: مكونات الثقافة البصرية كمدخل لتصميم استراتيجية تعليمية، المؤتمر العلمي التاسع، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

٣- خالد صلاح على الباز ٢٠٠٠: فاعلية برنامج مقترح لتدريب موجهي العلوم بالمرحلة الثانوية على استخدام مدخل تقويم موجه لأهداف التدريس، المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية للجميع، المجلد الثاني، الإسماعلية، من ٣١ يوليو حتى٣ أغسطس.

٤- عبلة حنفي عثمان ٢٠٠٠: تنمية التفكير الابتكاري للطفل، مجلة خطوة،ع٩، المجلس العربي للطفولة والتنمية، فبراير.

المراجع العربية مترجمة:

References

First: Arabic references:

A- Books:

1- Amal Ahmed Mukhtar Sadiq 1994: Developing creativity in the arts among primary school students, Psychological research and studies, Music and Music Education, Anglo Egyptian Library.

2- Amal Al-Khalili 2005: Developing innovative abilities among children, Dar Safa Library for Publishing and Distribution, Amman.

3- Iyad Al-Saqr 2010: The meaning of art, first edition, Dar Al-Mamoun for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

4- Jaber Abdel Hamid, Ahmed Khairy Kazem 1987: Research methods in education and psychology, 2nd ed., Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

5- Hassan Ahmed Issa 1994: Psychology of creativity between theory and application, Al-Isra Library, Tanta.

6- Helmy Al-Meligy 1984: Contemporary psychology, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a.

7- Khalil Mikhail Moawad 1995: Mental Abilities, 2nd ed., Dar Al Fikr Al Jami'i, Alexandria.

8- Raja Mahmoud Allam 2001: Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Dar Al Nashr Lil Jami'i, 3rd ed., Cairo.

9- Ramadan Muhammad Al Qaddafi 2000: Caring for the Gifted and Creative, 2nd ed., Al Maktab Al Jami'i Al Hadith, Alexandria.

10- Saeed Abdul Aziz 2006: Introduction to Creativity, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

11- Sayed Muhammad Khair Allah 1981: Testing the Ability to Think Creatively, 1st ed., Alam Al Kitab, Cairo.

12- Adel Abdullah Mahmoud 1992: Cognitive Development between Theory and Application, Dar Al Sharqiya, Cairo.

13- Abdul Moneim Al Hafni 1995: Psychological Encyclopedia, Psychology in Our Daily Life, Psychology of Creativity, 1st ed., Madbouly Library.

14- Azmi Yaqoub 2014: Basics of Fine Arts, First Edition, Dar Al Raya for Publishing and Distribution, Jordan.

15- Ali Ahmed Laban 1996: Kindergarten Teacher's Guide, Ambassador for Publishing and Distribution, Cairo.

16- Mohsen Attia 2004: Trends in Modern Art, Alam Al Kotob, Egypt.

17- Muhammad bin Makram bin Manzur 2003: Lisan Al Arab, Dar Al Kotob Al Ilmiyah, Beirut, Lebanon.

18- Mahmoud Al Basyouni 1984: Art Education Issues, Alam Al Kotob, Cairo.

19- Mahmoud Abdel Halim Mansi 1994: Kindergarten and Children's Creativity, Dar Al Maarefa Al Jamia'a, Alexandria.

20- Fathi Abdel Rahman Jarwan 1999: Teaching Thinking "Concepts and Applications", 1st ed., Dar Al Kitab Al Jamia'a, Amman, Jordan.

21- Fouad Al Bahi Al Sayed 1975: Psychological Foundations of Growth, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.

22- Kawthar Hussein Kojak 1991: Creativity in Curricula and Teaching Methods "Creativity and General Education", National Center for Educational Research and Development, Cairo.

23- Youssef Mikhail Asaad 1991: Psychology of Stereotype and Creativity, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo.

B - Scientific Studies and Research:

1- Ayman Al-Samri 1996: Reformulating Artworks in Modern Photography as a Source of Artistic Creativity, Faculty of Art Education, Unpublished Master's Thesis, Helwan University, Egypt.

2- Samira Attia Aryan 1995: A Proposed Program for Developing Creative Thinking in Teaching Philosophy to Student Teachers, Unpublished PhD Thesis, Girls' College, Ain Shams University.

3- Saber Okasha 1982: Trends in Egyptian Surrealist Photography in the Twentieth Century, Published Master's Thesis, Helwan University, Egypt.

C- Conferences and magazines:

1- Ibtisam Mohamed Hassan Al-Sahmawi 1998: Methods of raising creativity for primary school students in Egypt, Educational Sciences Magazine, October.

2- Ahmed Hatem 2006: Components of visual culture as an approach to designing an educational strategy, the ninth scientific conference, Faculty of Art Education, Helwan University, Egypt.

3- Khaled Salah Ali Al-Baz 2000: Effectiveness of a proposed program to train secondary school science supervisors to use an evaluation approach directed at teaching objectives, the fourth scientific conference of the Egyptian Society for Science Education, Science Education for All, Volume II, Ismailia, from July 31 to August 3.

4- Abla Hanfy Othman 2000: Developing innovative thinking for children, Khatwa Magazine, Issue 9, Arab Council for Childhood and Development, February.

Second: Foreign references:

Researches:

1- Davies, Trevor (2000) Confidence! Its Role in the Creative Teaching and Learning of Design and Technology, Journal -of-Technology- Education;vol 12 no 1 Fall.

2- Jans, Steven (1997) Improving Adolescents Motivation through the Use of Creative Teaching in the Industrial Arts, Master of Arts Action Research Project, St. Xavier University and IRI/Skylight.

3- Herrman, N.: The Creative Brain, Wallis' Model Of The Creative Process, http://www. Ozemail. Com. Au./- Caveman / Creative / Brain / Wallis. Htm, 1st. October, 1996 Starko, A.: Creativity In The

Longman, Publishers, USA, 1995.

4- Torrance, P.: Creativity, (What Research Says To The Teacher), A Series Isued By National Education Association Of The United States, 1963.

5- Swartz, J., & Perikins, N.: Teaching Thinking, Issues and Approaches. Midwest, Publication, 1990.

Third: Internet sites:

1- https://ar.wikipedia.org.

2- http://dic.arabfunart.com.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Researches:

1- Davies,-Trevor(2000) Confidence! Its Role in the Creative Teaching and Learning of Design and Technology, Journal -of-Technology- Education;vol 12 no 1 Fall .

2- Jans,-Steven(1997) Improving Adolescents Motivation through the Use of Creative Teaching in the Industrial Arts, Master of Arts Action Reserch Project, St. Xavier University and IRI/Skylight.

3- Herrman, N. : The Creative Brain, Wallis' Model Of The Creative Process, Http://www. Ozemail. Com. Au./- Caveman / Creative / Brain / Wallis. Htm, 1st. October, 1996 Starko, A. : Creativity In The

, Longman, Publishers, U.S.A, 1995 .

4- Torrance, P. : Creativity, (What Research Says To The Teacher), A Series Isued By National Education Association Of The United States, 1963.

5- Swartz, J., & Perikins, N. : Teaching Thinking, Issuse And Approaches. Midwest, Publication, 1990.

ثالثاً: مو اقع الإنترنت:

1- https://ar.wikipedia.org.

2- http://dic.arabfunart.com.